



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٦١

التاريخ: الثلاثاء ٢٨/٤/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي
يعترف بصعوبة وقف العمليات
الفردية

... ص ٤

أبرز العناوين



هنية يهاتف عائلة منفذ عملية الطعن بالخليل: دماء الشهيد أبو جحيشة لن تذهب سدى
"القناة العاشرة": عناصر حماس يتدربون علناً قرب إيرز وما يخفونه أعظم
بان كي مون ينتقد "إسرائيل" لقصفا مدراس "الأونروا" في غزة أودت بحياة 44 فلسطينياً
وزارة الإسكان الإسرائيلية تطرح عطاءات لبناء 77 وحدة استيطانية جديدة بالقدس
الخارجية الأمريكية: من الصعب الدفاع عن "إسرائيل" إذا لم تلتزم الحكومة الجديدة بحل الدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٤	٢. الحمد لله: تمكنا من إعادة أحد الفارين من العدالة واسترجعنا 70 مليون دولار
٥	٣. المالكي: الاستيطان من أهم الملفات المطروحة أمام "الجنايات الدولية"
٥	٤. "الوطني الفلسطيني" يهنئ السويد بإطلاق سراح رهينتين مختطفتين
٥	٥. "الشرق الأوسط": دمشق تلغي زيارة وفد "المنظمة" بعد "عملية المخابرات" والموقف من مخيم اليرموك
٦	٦. مصطفى البرغوثي: تسوية ملف الموظفين بداية للمصالحة الفلسطينية

المقاومة:

٧	٧. هنية يهاتف عائلة منفذ عملية الطعن بالخليل: دماء الشهيد أبو جحيشة لن تذهب سدى
٧	٨. الرشق: الإدارة الأمريكية منحازة دوماً للاحتلال
٨	٩. "القناة العاشرة": عناصر حماس يتدربون علناً قرب إيرز وما يخفونه أعظم
٨	١٠. حركة حماس: التقرير الأممي حول عدوان غزة دليل على جرائم حرب صهيونية
٩	١١. شعث يدعو ألمانيا للاعتراف بفلسطين والضغط على "إسرائيل" لإنهاء احتلالها
٩	١٢. خبير: مركزية فتح تسعى لتدمير ما بقي من التنظيم في غزة
١٠	١٣. محام من حركة فتح يطعن قضائياً بفوز حركته في انتخابات نقابته
١٠	١٤. حركة حماس تنفي اعتقال عناصر لها في سيناء: ساحة عمل "القسام" هي فلسطين فقط

الكيان الإسرائيلي:

١١	١٥. وزارة الإسكان الإسرائيلية تطرح عطاءات لبناء 77 وحدة استيطانية جديدة بالقدس
١١	١٦. "ميرتس": نتنياهو على استعداد لتحطيم المحكمة العليا وزعزعة أسس الديمقراطية لمصالح سياسية
١١	١٧. مصدر أمني إسرائيلي ينفي صلة "إسرائيل" بالهجوم على سورية
١٢	١٨. "هآرتس": غليان في "الليكود" بعد توزيع الحقايب المهمة على شركاء الائتلاف
١٣	١٩. إمام مسجد الجزائر بعكا يطالب نتنياهو بتعيين أيوب القرا وزيراً في حكومته و"القائمة العربية" تستنكر
١٣	٢٠. تقرير: قصف "إسرائيل" "حزب الله" في سورية يرسم خطوطاً جديدة
١٦	٢١. هآرتس: حسن نصر الله يملك قرار الرد على الغارات الإسرائيلية

الأرض، الشعب:

١٧	٢٢. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى
١٨	٢٣. قوات الاحتلال تقتل شاباً في جنين
١٨	٢٤. تقرير: "إسرائيل" تنهب غاز الفلسطينيين
١٩	٢٥. كمال الخطيب: نتائج "بيرزيت" دليل فشل "أوسلو" والتنسيق الأمني
١٩	٢٦. "الأوقاف الإسلامية في القدس": تأهيل شارع صلاح الدين والسلطان سليمان
٢٠	٢٧. الضفة: مستوطنون يقطعون عشرات الأشجار شمال حلحول
٢٠	٢٨. تقرير: الفساد ظاهرة من أهم المشكلات في الواقع الفلسطيني

٢٢	٢٩. نقابة الموظفين بغزة تصعد ضد حكومة التوافق
٢٢	٣٠. مقتل عامل فلسطيني في انهيار نفق على الحدود مع مصر
٢٣	٣١. محمد الحليمي.. طفل فلسطيني من غزة يبدع بالبرمجة والتصميم
	ثقافة:
٢٤	٣٢. بالفن.. حكاية النواب والاعتقال في سجون "إسرائيل"
	الأردن:
٢٤	٣٣. توجه أردني فلسطيني لبناني لتنفيذ برنامج موحد للسياحة البيئية
٢٥	٣٤. نقيب المهندسين الأردنيين: نطالب المقاومة الفلسطينية بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال
	عربي، إسلامي:
٢٦	٣٥. دعوات من أحزاب ومنظمات مغربية للتحرك العاجل لمنع بيريز من دخول المغرب
	دولي:
٢٧	٣٦. بان كي مون ينتقد "إسرائيل" لقصفها مدراس "الأونروا" في غزة أودت بحياة 44 فلسطينياً
٢٧	٣٧. الخارجية الأمريكية: من الصعب الدفاع عن "إسرائيل" إذا لم تلتزم الحكومة الجديدة بحل الدولتين
٢٨	٣٨. دول عدم الانحياز: على "إسرائيل" التخلي عن أسلحتها النووية
٢٨	٣٩. الاتحاد الأوروبي يسهم بـ 14 مليون يورو لدعم العائلات المحتاجة في الضفة وغزة
٢٩	٤٠. إيطاليا تدعم مشافي القدس بمليون يورو
٢٩	٤١. "الجمهوريون" يربطون صفقة إيران بحظر مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية
	حوارات ومقالات:
٣٠	٤٢. انتخابات بيريزت .. انعطافة أم حالة عابرة؟... هاني المصري
٣٣	٤٣. فلسطين أكثر من قرارات دولية... ناجي صادق شراب
٣٥	٤٤. نحو مؤتمر وطني فلسطيني... ماجد كيالي
٣٩	٤٥. أوقفوا حوار حماس مع "إسرائيل" بالقوة... د. فايز أبو شمالة
٤٠	٤٦. متغيرات الكيان بعد 67 عاماً... د. فايز رشيد
٤٣	٤٧. لا تخافوا يجب أن تقوم حركة مناهضة للاحتلال من داخل "إسرائيل"... دميري شومسكي
٤٤	صورة:

١. وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يعترف بصعوبة وقف العمليات الفردية

القدس المحتلة: قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي "يتسحاق اهرنوفيتش": "إنه ورغم كل التعزيزات والإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها في مدينة القدس إلا انه يصعب وقف المخرب المنفرد"، في إشارة إلى عمليات المقاومة الفرية التي ينفذها فلسطينيون بين الفينة والأخرى. وأشارت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية التي نقلت هذه التصريحات في عددها الصادر يوم الاثنين ٤/٢٧، إلى أن تصريحات "اهرنوفيتش" هذه جاءت خلال زيارته لأفراد الشرطة الذين أصيبوا في عملية الدهس الأخيرة التي جرت في حي الطور في القدس. أما القائد العام للشرطة الإسرائيلية "يوحنان دنيو"، الذي وصل هو الآخر لزيارة الجرحى، فقال: "إن أفراد الشرطة اثبتوا مرة أخرى، أن كل من يحاول إصابة المدنيين أو أفراد الشرطة، سيواجه سوراً حصيناً"، مشيراً إلى انه لن يسمح بالتعرض لسكان القدس وشرطتها، حسب قوله. وفي ذات الإطار، ادعى الجيش الإسرائيلي انه استطاع ظهر أمس، منع عملية عندما حاول شاب فلسطيني من مدينة نابلس اختطاف سلاح أحد الحراس عند مفترق مستوطنة عيلي في الضفة الغربية، حيث قام الجنود باعتقاله.

قدس برس، ٢٧/٤/٢٠١٥

٢. الحمد لله: تمكنا من إعادة أحد الفارين من العدالة واسترجعنا 70 مليون دولار

رام الله - ملكي سليمان: قال رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، الذي حضر مؤتمر الاعلان عن تقرير عرضته مؤسسة الائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة (أمان) أمس، "تمكنا من اعادة أحد الفارين من العدالة، واسترجاع متحصلات جرمية تجاوزت قيمتها ٧٠ مليون دولار". واثى رئيس الوزراء على التقرير. وقال "نتائج التقرير السنوي السابع حول واقع النزاهة ومكافحة الفساد للعام ٢٠١٤، يعد مكوناً هاماً في تسليط الضوء ليس فقط على الإنجازات التي تحققت في إطار جهود اجتثاث الفساد والفوضى، بل وفي وضع الجميع أمام مسؤولياتهم الوطنية في تصويب وضبط الأداء لتعزيز الشفافية وقيم النزاهة والحفاظ على أموال ومقدرات شعبنا وصون المال العام". وأكد الحمد الله أن المؤسسات الحكومية الوزارية وغير الوزارية ستبقى مفتوحة للمساءلة والرقابة وهو ما يجب ان يطبق على المؤسسات جميعها بما فيها مؤسسات العمل الرقابي نفسها لتكريس ثقافة وقيم الشفافية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣. المالكي: الاستيطان من أهم الملفات المطروحة أمام "الجنائيات الدولية"

رام الله: أكد وزير الخارجية د. رياض المالكي أن ملف الاستيطان يحظى بأولوية ضمن الحراك السياسي الدبلوماسي الفلسطيني، لافتاً إلى أنه تم تقديمه للمحكمة الجنائية الدولية. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة، أمس، مع رئيس مكتب تمثيل الاتحاد الأوروبي لدى دولة فلسطين جون جات راتر، عقب تسلمه التقرير السنوي لسياسات الجوار الأوروبي حول أداء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشدد المالكي على أهمية تقوية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي باعتباره من أفضل الشركاء الداعمين لفلسطين، مؤكداً الالتزام بالمبادئ التي تربط فلسطين بالاتحاد الأوروبي. وقال المالكي إن الحكومة ستأخذ بعين الاعتبار تقرير سياسات الجوار الأوروبي، والبحث في التوصيات الواردة للعمل بمهنية وشفافية وتطوير مؤسسات الدولة الفلسطينية. كما وضع المالكي الضيف بصورة الأوضاع في الأرض المحتلة وانتهاكات إسرائيل المستمرة ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً استمرار التوسع الاستيطاني الممنهج في الأرض الفلسطينية والهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤. "الوطني الفلسطيني" يهنئ السويد بإطلاق سراح رهينتين مختطفتين

عمان-(بترا): هنا المجلس الوطني الفلسطيني أمس الثلاثاء مملكة السويد وشعبها بمناسبة الإفراج عن الرهينتين السويديتين المختطفتين وعودتهما سالمين إلى وطنهما. وأشاد المجلس من مقره في عمان بجهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمؤسسات والأجهزة الفلسطينية المختصة التي لم تأل جهداً في تأمين الإفراج عن الرهينتين البريئتين بعد عام ونصف العام من الاختطاف في سوريا. وأكد المجلس أن تلك الجهود الناجحة في مساعدة السويد جاءت "كرد للمعروف الذي بادرت إليه مملكة السويد في الاعتراف بدولة فلسطين مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ومقاومتها لكل الضغوط الإسرائيلية والأميركية لنتيها عن قرارها المنصف تجاه الشعب الفلسطيني".

الدستور، عمان، ٢٨/٤/٢٠١٥

٥. "الشرق الأوسط": دمشق تلغي زيارة وفد "المنظمة" بعد "عملية المخابرات" والموقف من مخيم اليرموك

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"الشرق الأوسط" إن إلغاء السلطات السورية زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت مقررة اليوم إلى دمشق، مرتبط، كما يبدو، بغضب

سوري من تنفيذ المخابرات الفلسطينية عملية نوعية داخل الأراضي السورية نتج عنها تحرير رهينتين سويديين كانا محتجزين لدى "جبهة النصرة" في سوريا منذ ٢٠١٣، وما تضمنه ذلك من مفاوضات مع الخاطفين، إضافة إلى الغضب من موقف المنظمة من أزمة اليرموك. وكان النظام السوري اعتذر في وقت متأخر الأحد عن استقبال وفد منظمة التحرير الذي كان يفترض أن يصل أمس إلى سوريا لمناقشة سبل تحييد مخيم اليرموك للاجئين عن الصراعات المسلحة، وذلك على الرغم من أن الإعلان عن توجه الوفد إلى سوريا جرى قبل أيام. وأبلغت الخارجية السورية وفد المنظمة بأن المسؤولين السوريين مشغولون في هذا الوقت، على أن يجري تحديد موعد آخر.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٦. مصطفى البرغوثي: تسوية ملف الموظفين بداية للمصالحة الفلسطينية

برلين - خالد شمت: قال الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية د. مصطفى البرغوثي إن تسوية قضية الموظفين العالقة بين السلطة الفلسطينية وقطاع غزة، والمساواة بين المعينين والقدامى منهم، يمكن أن تكونا مدخلا لتطبيق كافة بنود اتفاق المصالحة بين حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) والموقع قبل عام بمخيم الشاطئ في غزة. وفي مقابلة مع الجزيرة نت خلال مشاركته في مؤتمر فلسطيني أوروبا بالعاصمة الألمانية برلين، قال د. البرغوثي إن حركته تقوم بمساعٍ لتحقيق المصالحة استجابة لطلب جهات لم يحددها، مؤكداً أنه "لا تقدم للقضية الفلسطينية بدون تحقيق المصالحة التي لا تحتاج حوارات جديدة بعد استفاد كافة الحوارات بتوقيع اتفاق الشاطئ المتضمن سبعة مبادئ أولها تشكيل الحكومة". ويرى البرغوثي أن تحقيق المصالحة "بات متعلقا باستكمال باقي مبادئ اتفاق الشاطئ، وهي دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد، ودعوة الإطار القيادي لتفعيل منظمة التحرير وعمله بانتظام، وتطبيق قرارات لجنة الحريات بحذافيرها، وتحديد موعد لا يتعدى ستة شهور لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية". واعتبر د. البرغوثي إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية "جزءاً من المصالحة" ولفت إلى أن انضمام حركته للمنظمة تحقق بعد عشر سنوات من طلبها الانضمام، وتمنى "رؤية حركتي حماس والجهاد الإسلامي عضوين بالمجلس المركزي الفلسطيني القادم، حتى تكون منظمة التحرير إطاراً جامعاً لقيادة فلسطينية موحدة".

وأوضح الأمين العام للمبادرة الوطنية أن مأساة مخيم اليرموك الفلسطيني "تعلم الفلسطينيين أنه لن يحك جلودهم إلا أظفارهم، وأن أحداً لن يحميهم إن لم يحموا أنفسهم، وضرورة إصلاح منظمة التحرير التي لو كانت قوية لما حدث للفلسطينيين ما جرى".

كما دعا إلى عدم السماح بأن يكون موضوع ما يسمى حل الدولتين أو الدولة الواحدة سبباً للانقسام الفلسطيني، مشيراً إلى أن إسرائيل هي التي تدمر حل الدولتين بتوسعها في الاستيطان، وليس مطلوباً إعطاؤها المبرر للدعاء أن الفلسطينيين هم من دمروا هذا الحل.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٤/٢٠١٥

٧. هنية يهاتف عائلة منفذ عملية الطعن بالخليل: دماء الشهيد أبو جحيشة لن تذهب سدى

هاتف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، مساء الاثنين، ذوي الشهيد محمود أبو جحيشة، منفذ عملية الطعن بالقرب من الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل المحتلة. وأشاد هنية خلال كلمة هاتفية بسرادق العزاء، مساء يوم الاثنين، بالشهيد أبو جحيشة، مشدداً على أن دماءه الطاهرة لن تذهب سدى. وحيًا صمود أهالي مدينة القدس المحتلة، وأهالي مدينة خليل الرحمن، مؤكداً على وحدة الأرض الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، ٢٧/٤/٢٠١٥

٨. الرشق: الإدارة الأمريكية منحازة دوماً للاحتلال

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق أن الإدارة الأمريكية لم تكن يوماً موضوعية في التعامل مع قضية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع احتلال وإرهاب. وقال الرشق في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" يوم الاثنين ٢٧/٤: "إن الإدارة الأمريكية دائماً منحازة للاحتلال ومتواطئة معه في حربه ضد الأرض والشعب الفلسطيني".

وأضاف: "لا يحتاج هذا إلى دليل، فكل مواقفها تدلّ على ذلك، ولعلّ آخرها تصويت الكونغرس الأمريكي على مذكرة اتفاقية التجارة الحرة مع أوروبا تشترط عدم مشاركة الاتحاد الأوروبي بأي شكل من أشكال المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل". وشدد على ضرورة أن تستمر المقاطعة الاقتصادية للاحتلال الصهيوني وأن يتم تفعيلها عربياً ودولياً. ودعا الاتحاد الأوروبي إلى عدم الرضوخ لهذه الشروط الداعمة للاحتلال الذي يقتل الأطفال والنساء ويدمر البيوت ويهجر المواطنين من أراضيهم.

قدس برس، ٢٧/٤/٢٠١٥

٩. "القناة العاشرة": عناصر حماس يتدربون علناً قرب إيرز وما يخفونه أعظم

ذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية، بأن سكان مستوطنة ناتيف هعسراه القريبة من معبر إيرز شمال قطاع غزة يشاهدون على بعد مئات الأمتار فقط تدريبات لرجال المقاومة الفلسطينية بشكل شبه يومي. وقالت القناة الإسرائيلية مساء الاثنين: "بعد مرور تسعة أشهر على انقضاء الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة الصيف الماضي يري المستوطنون واقعا جديدا فمن خلال نوافذ منازلهم المطلّة على الحدود مع قطاع غزة يشاهدون استعدادات حركة حماس للمعركة المقبلة.

وأوضحت الصحيفة أن الحديث في المستوطنات لا يدور فقط عن بناء مواقع عسكرية بل تدريبات شبة يومية يستخدم فيها عناصر حماس الذخيرة الحية، أحد سكان المستوطنة ويدعي (ايتاي ليفي) يقول ما يحدث من تدريبات لحماس من القرب منا أمر مخيف للغاية فهم يتدربون يوميا ونحن نستمع لضجة التدريبات فهم يخيفوننا". وأضاف المستوطن: "لقد أقامت حماس معسكر التدريب قبل أربعة أشهر ولكن في الأسابيع الماضية أصبحت تدريبات يومية بالرصاص الحي علاوة على ذلك فالمسلحين الذين كانوا في الماضي يختبئون لكي لا تراهم قوات جيش الاحتلال يمكن الآن رؤيتهم بشكل علني وهم يحملون السلاح دون أي خوف من جيش الاحتلال".

ووفقا للقناة العاشرة فان جيش الاحتلال الإسرائيلي يتابع عن كثب تلك التدريبات وتم إبلاغ قائد هيئة الأركان إيزنكوت بما يحدث وفي الآونة الأخيرة قام بزيارة المستوطنة وشاهد بنفسه ماذا تفعل حماس؟ ولكن الأمر المقلق الآن هو ليس التدريبات على الرصاص الحي من قبل عناصر حماس ولكن ما يحدث تحت الأرض فما أخفى أعظم (أنفاق).

فلسطين أون لاين، ٢٧/٤/٢٠١٥

١٠. حركة حماس: التقرير الأممي حول عدوان غزة دليل على جرائم حرب صهيونية

غزة: قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن تقرير الأمم المتحدة حول الاستهداف الصهيوني للاجئين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة يمثل دليلاً قاطعاً على ارتكاب الاحتلال جرائم حرب ضد المدنيين الفلسطينيين في مراكز الإيواء الدولية.

ودعت حماس، في تصريح صحفي مكتوب للناطق باسمها سامي أبو زهري وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، الجهات الدولية إلى جلب قادة الاحتلال القتل إلى المحاكم الدولية. وطالبت الحركة السلطة بإنهاء حالة التردد والعمل على استثمار هذا التقرير لملاحقة الاحتلال في المحاكم الدولية. ونفت حماس وجود أي معلومات لديها بشأن وجود قطع سلاح في ثلاث مدارس

كانت فارغة من اللاجئين حسب التقرير، منوهة إلى أنها ستضع هذا التقرير بكل تفاصيله موضع الاهتمام والدراسة لدى جهات الاختصاص لديها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٤/٢٠١٥

١١. شعث يدعو ألمانيا للاعتراف بفلسطين والضغط على "إسرائيل" لإنهاء احتلالها

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية للحركة نبيل شعث، إن استقرار وأمن المنطقة لن يتحقق دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. جاء ذلك خلال استقباله، أمس، وفدا يمثل الأحزاب السياسية في البرلمان الألماني، بحضور نائب مفوض العلاقات الدولية لحركة فتح النائب عبد الله عبد الله.

ودعا شعث خلال اللقاء، ألمانيا إلى الاعتراف بدولة فلسطين، انسجاماً مع قرارات القمة الأوروبية التي عقدت عام ١٩٩٩ في برلين، وأكدت أن تقرير المصير للشعب الفلسطيني يعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعترف بها أوروبا خلال مسيرة السلام، دون ربط ذلك بالتوصل إلى حل سياسي. ووضع شعث الوفد في صورة الوضع السياسي العام، وسياسات الاحتلال واستمرار الاستيطان والأوضاع المأساوية في قطاع غزة، وما يجري في مدينة القدس من اعتداءات مستمرة بحق مواطنيها وممتلكاتهم.

وأشار إلى سعي القيادة لتعزيز وتنمية العلاقة مع مختلف الدول الأوروبية في المجالات كافة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

١٢. خبير: مركزية فتح تسعى لتدمير ما بقي من التنظيم في غزة

غزة: وضعت الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة استقالتها تحت تصرف الدكتور زكريا الأغا مفوض مكتب التعبئة والتنظيم، وعضو اللجنة المركزية للحركة، وطلبوا منه رفع الأمر وقتما شاء لرئيس الحركة رئيس السلطة محمود عباس. وعملت الهيئة وبحسب الكاتب والمحلل السياسي المختص في الشأن الفتحاوي هشام ساق الله صاحب مدونة "مشاغبات سياسية" الإقدام على هذا الأمر بعدم مقدرتهم على القيام بمهامهم ودورهم في ظل العقوبات التي تضعها اللجنة المركزية لحركة "فتح"، وما أسماهم "الخطوط الموازية في الحركة والتي لها ولاءات تهدف إلى إفشال الهيئة".

ونقل ساق الله والذي تحدث لـ "قدس برس" عن أحد أعضاء الهيئة قوله: "يريدوننا قيادات ندير الوضع التنظيمي في قطاع غزة وبنفس الوقت يتواصل عدد من أعضاء اللجنة المركزية وخارج

اللجنة المركزية بأشخاص بشكل موازي ويقوموا بعملنا ودورنا بشكل سافر، ويوجهون لنا الضربة تلو الضربة في قطع رواتب عدد كبير من إخواننا المناضلين بدون أن نستشار".
وأضاف: "أوصينا عدة مرات بعودة رواتب هؤلاء المفصولين، ولدينا وجهات نظر مختلفة حول الأمر ولكن لا احد يسمع منا أو يسأل عنا، أو يشاورنا في أي أمر يخص غزة."
وتابع القيادي الفتحاوي: "لا يتم إطلاعنا على زيارات الوفود، أو اخذ وجهة نظرنا في أي شيء، أو تمثيل كادر قطاع غزة بأي شيء، ولا يتم كذلك إرسال الموازنات المالية بشكل دوري، وقد تم خفض هذه الموازنات بشكل كبير جداً."

قدس برس، ٢٧/٤/٢٠١٥

١٣. محام من حركة فتح يطعن قضائياً بفوز حركته في انتخابات نقابته

غزة: تقدم المحامي عادل أبو جهل من حركة فتح وزميله محمود طالب، بدعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا في غزة لإلغاء نتائج الانتخابات الأخيرة للنقابة في غزة التي فازت بها قائمة حركة "فتح"، وذلك لحصول "مخالفات قانونية كبيرة" اعترضت العملية الانتخابية.
وأصدرت المحكمة قبل أسبوع قرارها الذي اطلعت "قدس برس" عليه، والقاضي بإلزام مجلس النقابة الجديد ببيان ما سرده المحاميان حول حصول مخالفات كبيرة، مثل عدم اجتماع الهيئة العامة العادية في الموعد الذي حدد لها، وعدم إجراء انتخابات في هذا اليوم خلافاً للقانون وعدم نشر التقرير المالي والإداري، وفقاً للقانون.

قدس برس، ٢٧/٤/٢٠١٥

١٤. حركة حماس تنفي اعتقال عناصر لها في سيناء: ساحة عمل "القسام" هي فلسطين فقط

غزة: قال فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس في تصريح صدر عنه، يوم الاثنين ٢٧/٤، "إن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن مصادر أمنية مصرية بأنه تم ضبط شقيقين جنوب العريش ادعت أنهما ينتميان لكثائب القسام، هو كلام عارٍ عن الصحة تماماً ويعتبر تجنٍ على كثائب القسام واستمرار للحملة الإعلامية التي تستهدف المقاومة الفلسطينية وانتصاراتها المشرفة"، كما قال.
وأضاف "تؤكد مجدداً أن ساحة عمل كثائب القسام هي فلسطين وصراعنا فقط هو مع العدو الإسرائيلي وبوصلة سلاحها موجهة نحو الاحتلال فقط، وكل حملات النيل من كثائب القسام وتاريخها المشرف ستبوء بالفشل ولن يكتب لها النجاح"، وفق قوله.

قدس برس، ٢٧/٤/٢٠١٥

١٥. وزارة الإسكان الإسرائيلية تطرح عطاءات لبناء 77 وحدة استيطانية جديدة بالقدس

طرحت وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية صباح الاثنين، عطاءات جديدة لبناء 77 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنتي "بسغات زئيف" و"النبي يعقوب" بالقدس المحتلة. وذكر موقع "الآ" العبري أن 36 وحدة استيطانية ستقام في مستوطنة "النبي يعقوب"، في حين ستقام 41 وحدة أخرى في مستوطنة "بسغات زئيف". وادعى الموقع أن هذه العطاءات هي الأولى منذ شهر حزيران 2014. فلسطين أون لاين، 27/4/2015

١٦. "ميرتس": ننتياهو على استعداد لتحطيم المحكمة العليا وزعزعة أسس الديمقراطية لمصالح سياسية

هاشم حمدان: في لقائه مع رئيسة "ميرتس"، زهافا غلؤون، يوم الاثنين 27/4، أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه ينوي الدفع باقتراح قانون يسمح للكنيست بإعادة سن قوانين كانت قد شطبها المحكمة العليا لكونها تتناقض مع قانون أساس "كرامة الإنسان وحرية". وبحسب غلؤون فإن نتنياهو مصمم على الدفع باقتراح القانون المذكور رغم معارضة حزب "كولانو". وعقبت غلؤون بعد اللقاء بالقول إن "نتنياهو على استعداد لتحطيم المحكمة العليا وزعزعة أسس الديمقراطية لمصالح سياسية". وأضافت أن نتنياهو يدعم إعطاء الكنيست القوة لتمرير اقتراح قانون يمس بـ"قانون أساس: كرامة الإنسان وحرية"، حيث أنه يمنح الغالبية البرلمانية صلاحية المس بحقوق الإنسان الأساسية. عرب 48، 27/4/2015

١٧. مصدر أمني إسرائيلي ينفي صلة "إسرائيل" بالهجوم على سورية

حسن عبد الحليم: نفت "إسرائيل" صلتها بالهجوم الذي استهدف مواقع في جبل القلمون بسوريا فجر يوم الإثنين، وقال مسؤول أمني إن التفجيرات التي وقعت في سوريا هي جزء من المعارك الجارية هناك. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، عن مسؤول أمني قوله "ما حصل في جبل القلمون هو جزء من المعارك بين جبهة النصرة وحزب الله والجيش السوري. تدور هناك معارك قاسية، ونحن لا نتدخل في المعارك بينهما، هذه هي سياستنا". عرب 48، 27/4/2015

١٨. "هآرتس": غليان في "الليكود" بعد توزيع الحقائق المهمة على شركاء الائتلاف

القدس المحتلة: شهد حزب "الليكود" الإسرائيلي حالة من الغضب لا سيما في أوساط قيادات الحزب التي تطمح لتولي مناصب وزارية مفتاحية، وذلك مع توزيع الحقائق الوزارية المهمة على الشركاء الائتلافيين، وبروز إمكانية منح وزارة التربية والتعليم لرئيس "البيت اليهودي" نفتالي بينيت، وقالت صحيفة "هآرتس" إن حزب الليكود يشهد حالة من الغليان بعد بروز إمكانية التخلي عن وزارة التربية والتعليم لصالح بينيت، لا سيما أن أربعة من قيادات الحزب معنيون بتولي المنصب، وعبر اثنان منهم - وهما غلعاد إردان ويوفال شطاينتس - عن رغبتهما في تولي المنصب. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الليكود قوله إن نتنياهو أبقى لليكود "بقايا الوزارات"، موضحاً أنه سيجتمع مع رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو وسينقل له استياء قيادات الحزب.

وبعد جولات المفاوضات ترسم الصورة التالية لتوزيع الوزارات: وزير الجيش موشي يعلون، يحتفظ بمنصبه، كما يحتفظ وزير المواصلات يسرائيل كاتس بمنصبه، ولم يتضح بعد على أية حقيقة وزارية سيحصل غلعاد إردان الذي حل في المكان الأول في قائمة الليكود، والذي أعرب عن رغبته في الحصول على وزارة التربية والتعليم.

أما على صعيد الشركاء الائتلافيين فيبدو أن بينيت سيتولى وزارة التربية والتعليم، فيما سيتولى أورني أرئيل وزارة الزراعة وسيكون مسؤولاً عن اللواء الاستيطاني المسؤول عن تعزيز المستوطنات، وستحصل أيليت شاكيد إما على وزارة الثقافة أو السياحة أو وزارة شؤون المتقاعدين. رئيس حزب "كولانو" موشي كحلون سيتولى وزارة المالية، ويحصل يوآف غالنت على وزارة الإسكان، كما سيحصل الحزب على وزارة حماية البيئة لكن لم يتضح من سيشغلها.

وسيحفظ رئيس حزب "اسرائيل بيتنا" أفيغدور ليرمان، بمنصب وزير الخارجية، كما ستحتفظ سوفي لاندفر بوزارة استيعاب الهجرة.

أما حزب "شاس"، فما زالت المفاوضات معه متعثرة، حيث يعرض الليكود على رئيسه أرييه درعي حقيقة الاقتصاد، غير أن مصادر في الليكود أوضحت أن درعي غير معني بها، مذكراً بأن نتنياهو تعهد له بحقيقة الداخلية كاملة. كما ستحصل شاس على وزارة الأديان ونائب وزير. أما حزب "يهودت هتورا" فسيحصل على حقيقة الصحة، ولجنة المالية في الكنيست، ونائب وزير.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

١٩. إمام مسجد الجزائر بعكا يطالب ننتياهو بتعيين أيوب القرا وزيراً في حكومته و"القائمة العربية"

تستنكر

الناصر - وديع عواودة: بادر عضو الكنيست العربي الدرزي أيوب القرا المعروف بمواقفه الصهيونية لتجنيد إمام مسجد الجزائر في عكا الشيخ سمير عاصي الذي توجه لنتنياهو بمذكرة رسمية طالبه فيها بتعيين القرا وزيراً، معتبراً فيها القدس جزءاً من إسرائيل. في رسالته يهنئ عاصي ننتياهو بـ"النصر الساحق" في الانتخابات وطالبه بضمان مكان لأيوب قرا في حكومته كـ"من يعمل لصالح العرب".

وأثار سلوك الشيخ العاصي قادة فلسطينيي الداخل الذين استنكروا فعلته ودعوه للتراجع عنها. كما أدانت القائمة العربية المشتركة رسالة الشيخ عاصي واستنكر استغلال العاصي لاسم مسجد الجزائر في هذه الرسالة وتجبير منصبه الديني لخدمة مآرب شخصية سياسية. وقال عضو الكنيست عن "المشتركة" مسعود غنايم لـ"القدس العربي" لقد كان من الحري بإمام جامع الجزائر، أهم مسجد بعد مسجد الأقصى المبارك، الالتزام بالثوابت الوطنية لجماهيرنا كما عهدنا القيادات الدينية وكما هو متوقع منها أن تكون جزءاً لا يتجزأ من القيادة الوطنية لشعبنا، وأن لا يزيد الطين بلة بدعوته ننتياهو لضمان أن يكون أيوب قرا جزءاً من حكومته. ودعا غنايم عاصي لعدم استغلال موقعه هذا وأعداد المصلين لاكتساب شرعية موقف معيب من هذا النوع".

وأكدت عضو الكنيست الجديدة عن "المشتركة" عايدة توما ابنة عكا رفضها الزج باسم مدينتها وجامع الجزائر الذي قاوم المحتلين، في موقف كهذا. وأكدت توما أنها تنتظر بخطورة للاعتراف الضمني في الرسالة بضم القدس الشرقية واستمرار احتلالها".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٠. تقرير: قصف "إسرائيل" "حزب الله" في سورية يرسم خطوطاً جديدة

القدس المحتلة - آمال شحادة: تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، بعد يومين فقط من تناقل وسائل إعلام أخباراً عن قصف إسرائيلي لقواعد صواريخ في سورية، وإن لم تكن مباشرة، بأعتراف أن سلاح الجو نفذها، كانت واضحة أكثر من أي مرة سابقة. وهي تحمل في مدلولاتها موقفاً يشير إلى أن منظومة العلاقات بين "حزب الله" وإسرائيل تدخل فترة جديدة، مراحلها الأولى فترة اختبار.

فالأجواء التي فرضها الجيش الإسرائيلي، على المنطقة الشمالية، تجاه سورية ولبنان، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، تكفي لان تثير الأوضاع وتزعزع الهدوء في هذه المنطقة. الجنود منتشرون على طول المنطقة وآليات الحرب من مختلف أنواعها تنتقل من منطقة إلى أخرى بشكل استعراضي،

وبعضها عكس استعراض عضلات وقوة، فيما وحدات المراقبة تكثف من نشاطها. مشاهد خطت لها إسرائيل ورسمتها حتى قبل اتخاذ القرار بموعد تنفيذ القصف، فهي أرادت أن تخرج بعد القصف ومشاهد جنودها برسالة تقول: "ما زلنا نحافظ على قوة ردعنا"، وهو ما انعكس في سرعة رد رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، على ما اعتبره الجيش إنجازاً كبيراً له، في استهدافه خلية حاولت زرع عبوات ناسفة على الحدود الإسرائيلية السورية. فنتانياهو راح يهدد: "أي محاولة للاعتداء على جنودنا أو أمن إسرائيل ستواجهه برد حازم". طبعاً نتانياهو لم يغفل كيل المديح لجنوده وما سماه "يقظتهم" التي مكنتهم من ضبط الخلية قبل تنفيذ هدفها.

رد نتانياهو هذا جاء ليكمل ما بدأ به وزير دفاعه موشيه يعالون في أعقاب ما نشر عن قصف إسرائيل مواقع سورية، فظهور يعالون أمام ٣٠٠ شخص، في احتفال ضمن احتفالات ما تسميه إسرائيل "عيد الاستقلال"، كان مناسبة لأن يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، فقد أظهر نجاحه وزير دفاع قادراً على ضمان أمن إسرائيل والحفاظ على قوة الردع أمام الآخرين، وهو جانب يضمن له الاستمرار في هذا المنصب في حكومة نتانياهو الجديدة، ومن دون أي منافس أو حتى نقاش. ومن جهة أخرى رفع شأن جيشه، عبر استمرار المديح له عبر ما سماه الحفاظ على قوته وقدرته، والأهم من هذا كله أنه استغل هذه المناسبة ليضمن المزيد من الأموال للموازنة العسكرية. فيعالون سيدخل الحكومة الجديدة ومعركته من أجل الحصول على المزيد من هذه الموازنة، ستكون أسهل. فقد تطرق للموضوع بكل صراحة لدى حديثه عن إيران فقال: "إيران تواصل مساعيها لتسليح حزب الله، حتى اليوم، وهي تطمح إلى تعزيز التنظيم اللبناني بسلاح متطور ودقيق. وهذه السنة، وعلى ضوء قرار رئيس الحكومة، حصل جهاز الأمن على موازنة مناسبة تسمح لنا بالرد على ما يجري مباشرة. ويجري كل الكتائب والألوية تدريبات واسعة وستستمر التدريبات خلال هذا العام. وأتوقع مع تشكيل الحكومة الجديدة فتح نقاش صريح ومنفتح بين وزارتي الدفاع والمالية لضمان كل ما يتطلبه الجيش ليبقى مستعداً لكل تطور".

وفق يعالون، يعرف "حزب الله" أن هناك خطوطاً حمراً وضعتها إسرائيل، وأنها لن تتهاون في هذه المسألة، مهدداً: "لن نسمح بنقل أسلحة متطورة، وسنعرف كيف نرد عليها وعلى مرسلها في كل وقت وفي كل مكان، ولن نسمح لإيران وحزب الله بإقامة بنية تحتية إرهابية على حدودنا مع سورية، ونعرف كيف نصل إلى كل من يهدد مواطني إسرائيل، على امتداد الحدود، بل وأبعد من ذلك أيضاً".

استراتيجية إسرائيل تجاه لبنان وسورية

إسرائيل مقتنعة بأن الخلية التي ادعى الجيش أنه استهدفها وهي تحاول زرع متفجرات عند منطقة الحدود (مجدل شمس في الجولان المحتل)، جاءت رداً على عملية قصف قوافل الأسلحة وقواعد الصواريخ في سورية. وفي التطرق إلى هذا الجانب، أعاد خبراء ومسؤولون إلى أجندة النقاش الوضع إلى ما كان عليه عند حرب تموز، بإصرار معظمهم على أن إسرائيل تمكنت من الحفاظ على قوة ردها أمام "حزب الله". فهناك من رأى أن إسرائيل حافظت على قوة ردها منذ حرب لبنان الثانية، في وقت بدأ "حزب الله" حملة تسليح وإعادة ملء مستودعاته بأكثر من مئة ألف صاروخ من أنواع مختلفة، وهذا ما جاء في إحدى حلقات الحوار حول الموضوع التي قال خبراء شاركوا فيها إن الرد الإسرائيلي بشأن مبنى القوة بقي من دون رد حتى قررت القيادة السياسية، كما يبدو، طرح "خطوط حمراء".

والخطوط الحمراء التي يتحدثون عنها هي التي طرحها يعالون، وبموجبها لن تسمح إسرائيل بتعزيز قدرات عسكرية متطورة أو نقل أسلحة استراتيجية خطيرة وقادرة على تغيير ميزان الردع في المنطقة. عضو الكنيست اليمينية المتطرفة ميري ريغيف، لم تكف بتهديدات الزعيمين في حزبها نتانياهو ويعالون وتصريحاتهما، فأقحمت نفسها في حملة التهديدات وراحت تحذر "حزب الله" من "شد الحبل واختبار يقظتنا" على حد تعبيرها، وتحدثت عن الخطوط الحمراء بقولها: "إسرائيل لن تسمح بتسليح حزب الله وتعرف كيف تدافع عن مواطنيها. فقد تلقى حزب الله ضربة قاسية من قبل الجيش الإسرائيلي، وعليه الاحتراس، لأنه في اللحظة التي سيحاول فيها تجاوز الخط الأحمر مرة أخرى، ستعرف إسرائيل كيف ترد بقوة".

الخطوط الحمراء التي تحدثت عنها الإسرائيليون اعتبرها خبراء خطوطاً سيكون من السهل تجاوزها. وهناك من رأى أن محاولة زرع متفجرات عند الحدود لن تكون الرد الأول والأخير على قصف سلاح الجو الأخير في سورية. الخبير العسكري يواف ليمور يقول إن "حزب الله لم يعد كالسابق، هو يحتاج أياماً عدة حتى يرد بهجوم انتقامي، وباستثناء الحالات التي تم خلالها استعمال الصواريخ، فقد يكون حضر "لهجمات احتياطية" ينفذها حين يتطلب الأمر، وزرع العبوات الناسفة واحد من الهجمات الاحتياطية". ويتقدير ليمور، فإن "حزب الله" قد يختار إبقاء الوضع الراهن مفتوحاً، ويقوم بالبحث عن هدف إضافي للهجوم، ويقول: "في ظل التقديرات الحالية التي تقول إنه على رغم نيته الانتقام، إلا أن التنظيم سيحافظ على عدم تصعيد الجبهة. يمكن حزب الله أن يبحث لاحقاً عن هدف عسكري في الجولان أو في جبل روس يضمن عدم خروجه من السيطرة، كما يمكن كما في السابق، أن يعمل التنظيم عبر جهة أخرى، كي لا يترك بصمات تقود إليه مباشرة". ويضيف ليمور محذراً: "يجري الحديث عن ديناميكية متوقعة، لكنها خطيرة أيضاً، وقد تخرج من نطاق السيطرة،

على رغم أن كلا الطرفين لا يرغبان في هذا الأمر. ويجري الحديث عن "بينغ بونغ" خطير، لكل حادث محفزات انفجار أكبر مما سبقه، وكل حادث يزيد إمكان رد الطرف الثاني ويرفع سقف رد الفعل، في ظل الافتراض بأن إسرائيل ستقوم مستقبلاً بضرب شحنات الأسلحة المعدة للبنان"، يقول ليمور، الذي دعا القيادة الإسرائيلية إلى إجراء اختبار جديد للأسئلة الأساسية المتعلقة بسياسة تفعيل القوة العسكرية في الشمال.

ويعتبر تشكيل الحكومة الجديدة فترة ملائمة لذلك، بحيث تكون المهمة الأولى للمجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة الجديدة، إجراء بحث معمق لاستراتيجية إسرائيل تجاه سورية ولبنان، كي يضمن الحفاظ على عملية الردع، وبالأساس عدم دخول أي من الطرفين في تصعيد غير محبذ.

ونشر الإسرائيليون من جديد تقارير تدعي تعاضم القدرات العسكرية لـ "حزب الله" وسورية، بدعم إيران لهما استعداداً لأي مواجهة مقبلة في إسرائيل. في واحد من التقارير تداولته وسائل الإعلام الإسرائيلية، جاء أن "حزب الله" يقوم في السنوات الأخيرة بتفريغ كل وسائل القتال التابعة لحليفته سورية. وبموجب معدي التقرير، فقد راكم "حزب الله" تجربة قتالية كبيرة في أطر كبيرة تشبه الجيش في كل شيء، في إطلاق القذائف والصواريخ وتفعيل السلاح المتطور. وفي نهاية الأسبوع الماضي فقط، تكشف لإسرائيل أنه أقام قاعدة للطائرات من دون طيار.

ويدعو معدو التقرير جهاز الأمن الإسرائيلي إلى زيادة جاهزيته فوراً، وتسريع التزود بمنظومة العصا السحرية الدفاعية. وفي أبرز توصيات معدي التقرير "خلق تهديد ملموس ودراماتيكي لحزب الله يردعه عن دخول مواجهة المقبلة".

الحياة، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢١. هارتس: حسن نصر الله يملك قرار الرد على الغارات الإسرائيلية

حلمي موسى: ألهمت الأحداث الأخيرة على الجبهة السورية تقديرات المعلقين العسكريين في إسرائيل بشأن احتمالات التصعيد على الجبهة اللبنانية أيضاً. ولاحظ معلقون أن الكلمة الأخيرة في هذا التصعيد ستكون للأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله، الذي كان قد أعلن قواعد اشتباك جديدة قبل شهور. ورغم أن بعض وسائل الإعلام العربية تحدثت عن غارة إسرائيلية جديدة، بعد قتل ثلاثة شبان ثبت أنهم أصلاً من أهالي مجدل شمس قيل أنهم كانوا يزرعون عبوة ناسفة قرب الحدود، إلا أن مصادر إسرائيلية سارعت لإبداء تقدير معاكس. وفي كل حال تجنبت أوساط إسرائيلية التقدير بأن محاولة زرع العبوة كانت رداً مباشراً على الغارات الإسرائيلية ليلة الجمعة الماضية.

وشككت هذه الأوساط في أن يكون الشبان الدروز، الذين حاولوا زرع العبوة، ينتمون إلى "حزب الله". ومع ذلك لا تحسم الأوساط الإسرائيلية في هذا الشأن، وتقول إنه إذا ثبت أن "حزب الله" كان وراء المحاولة، فإن هذا يثبت إصرار الحزب، ولو من خلال خلية سورية، على ترسيخ ميزان جديد للردع. وفي هذا الشأن، كتب المعلق العسكري لصحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل أن وتيرة الأحداث في الجبهة الشمالية سريعة جداً هذه الأيام. وبعد أن عدد ما يشاع عن ضربات إسرائيلية قال إنه "على مدى السنين الأخيرة كانت الحكمة الشائعة في المؤسسة الأمنية ترى أن ثلاث أو أربع ضربات متبادلة هي أمر أكثر مما ينبغي. وحسب هذه القاعدة، فإن جولة طويلة جداً من الغارات، وعمليات الرد، قد تقود الطرفين إلى مواجهة شاملة". وأشار إلى انتهاج إسرائيل على مدى السنوات الأربع الماضية سياسة مزدوجة تجاه سوريا، تقوم على وضع خطوط حمراء لا تسمح باجتيازها، والحفاظ على "هامش غموض" بشأن غاراتها، على أمل ألا تدفع لحرب أوسع. وطوال هذه الفترة كانت الاستخبارات الإسرائيلية تعلن أنها لا ترى مصلحة، لأي من الطرفين، في التصعيد الشامل، ولكن مثل هذه الأقوال كانت تقال أيضاً عن الوضع مع "حماس" في غزة، وهي لم تمنع وقوع حرب استمرت ٥١ يوماً.

ويشدد هارئيل على أن الكلمة الأخيرة في هذا الشأن ستكون بيد السيد نصر الله. ويكتب أنه "إذا خرج الأمين العام لحزب الله باتهام علني لإسرائيل، فهذا قد يشكل إشارة لنيته شن عمل انتقامي. وفي أسرة الاستخبارات الإسرائيلية اعتادوا مع السنين على أخذ خطابات نصر الله بجدية". وأضاف ان "كل العمليات المركزية لحزب الله في السنوات الأخيرة، والهادفة إلى محاولة ترسيخ ميزان ردع، يمنع إسرائيل من مهاجمة الأراضي السورية واللبنانية من دون قيود، سبقتها تصريحات بالغة الصراحة من جانب نصر الله".

السفير، بيروت، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٢. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين صباح امس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة إن نحو ٦٨ متطرفاً اقتحموا المسجد الأقصى على ثلاث مجموعات، وتجولوا في أنحاء متفرقة وتلقوا شروحات من إدلاء ومستوطنين مرافقين لهم.

وأوضح فراس الدبس مسؤول الأعلام في الأوقاف الإسلامية أن الأقصى شهد تواجدًا ملحوظًا للمصلين والمرابطين الذين انتشروا في جنبات المسجد لتلقي العلم، حيث تصدوا بهتافات التكبير والتهليل لاقتحامات المستوطنين.

الرأي، عمان، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٣. قوات الاحتلال تقتل شاباً في جنين

رام الله - علي سمودي: استشهد صباح اليوم الاثنين، الشاب محمد مراد محمد صالح ١٩ عاماً في مستشفى رفيديا في نابلس متأثراً بجراحه التي أصيب بها مساء امس جراء تعرضه لعيار ناري من جنود الاحتلال خلال اقتحامهم قرية العرقة جنوب غرب جنين. وأفادت العائلة، بأن الشهيد أصيب برصاص الاحتلال أثناء تواجده مع عدد من الأصدقاء في أراضي القرية قرب منطقة جدار الفصل العنصري، حيث اقتحمت دوريات الاحتلال المنطقة وشرعت باستفزاز الأهالي واطلاق النار. وأصيب الشهيد بعيار ناري في الحوض ونقل على اثر ذلك إلى مستشفى رفيديا في نابلس حيث خضع لعملية جراحية استمرت حتى الواحدة فجراً، إلا انه أصيب بمضاعفات خطيرة أدت لاستشهاده.

ونفت العائلة مشاركته في المواجهات كما زعم الاحتلال.

القدس، القدس، ٢٧/٤/٢٠١٥

٢٤. تقرير: "إسرائيل" تنهب غاز الفلسطينيين

قال موقع "ميدل إيست آي" إن الفلسطينيين يمكنهم المطالبة بـ ٦٦٠٠ كلم ٢ من الحدود البحرية قبالة قطاع غزة، وهي مساحة تساوي خمسة أضعاف المساحة التي حصلوا عليها الآن، وتحتوي على كمية غاز طبيعي توازي ستة أضعاف الاحتياطات المعروفة لدى الدول المجاورة. وأشار الموقع إلى أن مصدراً جيولوجياً شهيراً أبلغه بأن إسرائيل وضعت خرائط تفصيلية للمنطقة، لكن كثيراً من معلومات خرائطها تلك لم تعلن للملأ. ومضى "ميدل إيست آي" يقول ورغم ذلك لم تُنشر أي خطة فلسطينية للتقدم بطلب قانوني للحصول على المنطقة البحرية المعنية، وظل الفلسطينيون يشترون الغاز من إسرائيل. وأوضح الموقع أن تفصيلاته كشفت عن أن المنطقة التي يحق للفلسطينيين المطالبة بها، وهي مائتا ميل بحري في البحر الأبيض المتوسط تمتد إلى قلب الحوض الشامي، الذي تقدر "إدارة معلومات

الطاقة الأميركية أنه يحتوي على غاز طبيعي يبلغ حجمه ستة أضعاف الاحتياطات المعروفة حالياً بالدول المجاورة (سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل وقبرص).
وأكد "ميدل إيست آي" أن أحد الحقول، وهو حقل ماري-بي، الذي استغلته شركات حصلت على تراخيص من إسرائيل وجففته عام ٢٠١٢، يقع وسط المنطقة التي يحق للفلسطينيين المطالبة بها.
وأضاف أن حقل ماري-بي يحتوي على ١,٥ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وهي كمية كافية لتزويد الفلسطينيين لمدة ١٥ عاماً، لكن شركة "نوبل إنرجي" الأميركية وشركة "ديليك غروب" الإسرائيلية باعتا الغاز إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية الحكومية التي تباع للفلسطينيين ٨٥% من الكهرباء التي يستهلكونها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٤/٢٠١٥

٢٥. كمال الخطيب: نتائج "بيرزيت" دليل فشل "أوسلو" والتنسيق الأمني

قال الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل، إن نتائج انتخابات جامعة بيرزيت دليل فشل اتفاقية أوسلو والتنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني.
واعتبر الخطيب أنه كان الأولى بأركان سلطة رام الله أن يعترفوا بفشل مشروعهم، مشروع أوسلو والتنسيق الأمني، وأن يفتخروا بالشباب والطلاب كما تفعل شعوب العالم بشبابها، وليس أن يسخروا منهم ويطاردوهم ويعتقلوهم. وأكد أنّ "فتح" وإن أصبحت سلطة ولم تعد تنظيماً، إلا أن أساليبها لم تتغير، وأشار إلى إقدام جهاز الأمن الوقائي في رام الله على اعتقال ممثل الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، واعتبر ذلك دليلاً على حالة الغضب والذهول من نتائج الانتخابات.
وأوضح الخطيب في تصريح صحفي نشره على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" يوم الاثنين ٤/٢٧، أن الانتخابات لم تخل من عنف وترويع لمحاولة التأثير على نتائجها، وكذلك بعد فرز النتائج.

الأخبار، بيروت، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٦. "الأوقاف الإسلامية في القدس": تأهيل شرعي صلاح الدين والسلطان سليمان

عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، النقاب في تصريح لـ"الأيام" أنه قد تتم إقامة طابق جديد فوق أملاك الأوقاف في شرعي صلاح الدين وسليمان في القدس الشرقية المحتلة. وأشار إلى توقيع اتفاق بين إدارة الأوقاف الإسلامية

والمملكة الأردنية الهاشمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بقيمة ٢٢ مليون دولار لتسهيل إعادة تأهيل شارع سليمان وصلاح الدين بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية والاتحاد الأوروبي. وقال الشيخ الخطيب: "ستتم إعادة تأهيل جميع المحال التجارية والمكاتب المملوكة لدائرة الأوقاف الإسلامية في الشارعين بما في ذلك تدعيم العمارات" وأضاف: "من الممكن أن يكون هناك بناء طابق إضافي".

وتمتلك الأوقاف الإسلامية الكثير من الأبنية في شارع صلاح الدين والسلطان سليمان. ولفت الخطيب إلى أن "الأموال موجودة وجار العمل من اجل بدء التنفيذ".

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٧. الضفة: مستوطنون يقطعون عشرات الأشجار شمال حلحول

الخليل: أقدم نزلاء مستوطنة "كرمي تسور" المقامة على أراضي المواطنين بين بلدتي حلحول وبيت أمر، شمال الخليل، على تقطيع ١٥ شجرة زيتون و ٨٥ دالية عنب من حقلين يعودان للمواطنين خليل عقل وحسن محمد عقل، وذلك في إطار اعتداءات متكررة تستهدف وضع اليد بالقوة على مساحات إضافية من الأراضي. وأوضح الناشط في مقاومة الاستيطان محمد عياد، في الخصوص، أن المواطنين "عقل" من بلدة حلحول، اكتشفا اعتداء المستوطنين على حقلهما في "واد الأمير" (قرب بوابة المستوطنة)، أمس، بعد يومين من تنفيذه، مشيراً إلى أن الاعتداء هو الثاني بعد اعتداء مماثل قبل عامين على حقل يعود لقربيهما علي عقل، شمل في حينه تقطيع ١٧٢ دالية عنب. من جهته، أشار المواطن حسن عقل إلى أن الاعتداء على حقله (تزيد مساحته على دونم)، يتم بصورة متكررة لدفعه للكف عن زراعتها تمهيداً للاستيلاء عليها وضمها للمستوطنة.

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٢٨. تقرير: الفساد ظاهرة من أهم المشكلات في الواقع الفلسطيني

رام الله: ذكر تقرير عرضته مؤسسة فلسطينية أهلية تعنى بمحاربة الفساد في الأراضي الفلسطينية الاتنين، أن الفساد من أهم المشكلات التي تواجه الواقع الفلسطيني. وأشار التقرير إلى ازدياد في جرائم "فساد الأغذية والأدوية والتهرب الضريبي وتهريب السولار، وسط معالجات غير مجدية". وجاء في التقرير الذي عرضته مؤسسة الائتلاف من اجل النزاهة والمساءلة (أمان) "المنحى العام الذي أظهرته الدراسات التي قامت بها المؤسسة، واستطلاعات الرأي المحلية والدولية أكدت أن ظاهرة الفساد ما زالت تشكل واحدة من اهم المشكلات والهموم والتحديات في الواقع الفلسطيني".

وأشار تقرير "أمان" إلى انه تم تحويل ٣٤ قضية مخالفة لقانون حماية المستهلك إلى نيابة الجرائم الاقتصادية خلال العام ٢٠١٤، "لكن هذا لا يعكس الواقع على الأرض من حيث انتشار هذه الجريمة". ولضمان فعالية سياسة الردع طالب بنشر أسماء الأشخاص أو الشركات التي قامت بهذه الجرائم، ونوع الجريمة والسلعة، حال إحالتها إلى المحكمة المختصة، أما فيما يتعلق بجريمة التهريب الضريبي فقد "سجلت لدى النيابة الكلية في المحافظات خلال عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ ما مجموعه ٩٧ قضية" وفقا للتقرير.

وأشار إلى انه تم تعيين ١٦ شخصا في وظائف عليا بعيدا عن المنافسة الحرة لافتا إلى وجود نحو ١٠٠٠ وظيفة من الوظائف العليا في الخدمة المدنية ١٠ آلاف دولار رواتب بعض المسؤولين: وحسب التقرير فقد "أظهر بند صافي الإقراض في الموازنة العامة ارتفاعاً في الإنفاق الفعلي بمقدار النصف عما هو مقدر في الموازنة (من ٦٠٠ مليون إلى ٩٥٦ مليوناً)؛ مما شكّل استنزافاً للموازنة العامة، حيث تم دفع أموال عامة، عوضاً عن التزامات مالية عن بعض البلديات، لتسديد فواتير الكهرباء وخدمات أخرى من أموال المقاصّة، رغم قيام معظم البلديات بالجباية المسبقة من المواطنين، ولاسيّما لرسوم الكهرباء".

وأوضح ائتلاف "أمان" في تقريره أن تسييس الوظيفة العامة يهدد حسن إدارة المال العام موضحاً ان "سياسة التعيين على خلفية سياسية أدت إلى تعيينات عشوائية دون الاحتياج، فزاد عدد الموظفين في المؤسسات المدنية والأمنية مما يُثقل كاهل الموازنة العامة بدفع الرواتب تبلغ حالياً ما يقارب ٦٠% من إجمالي الموازنة التشغيلية للسلطة الفلسطينية للعام، وتبلغ في العديد من الوزارات ٨٥% من مجموع النفقات التشغيلية، دون احتساب موظفي قطاع غزة الذين تلقّوا رواتبهم من حكومة حماس، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة السلطة الفلسطينية على الإيفاء بالتزاماتها اتجاه الخدمات العامة الأساسية، كالصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي".

وأشار إلى أن وزارة المالية الفلسطينية توقفت عن إصدار موازنة المواطن للعام ٢٠١٤، كما لم يستجيب وزير المالية لدعوة الفريق الأهلي وممثلي المجتمع المدني في حضور الجلسة الخاصة للاستماع إلى أهداف الموازنة وخطتها للعام ٢٠١٤ ومسوّغاتها، والاستماع إلى وجهة نظر المجتمع المدني في هذا المجال".

القدس، القدس، ٢٧/٤/٢٠١٥

٢٩. نقابة الموظفين بغزة تصعد ضد حكومة التوافق

غزة - أشرف الهور: دخلت نقابة الموظفين في غزة في تصعيد جديد ضد حكومة التوافق الفلسطينية، وأعلنت عن سلسلة خطوات احتجاجية ضد عدم تثبيت موظفيها في الوظيفة الرسمية، شملت تقليص ساعات الدوام اليومي. وأعلنت النقابة في بيان لها أنها ستواصل "معركة الأمعاء الخاوية" لنيل الحقوق، وفي هذا الإطار جددت رفضها لـ "عودة الموظفين المستكفين"، وهم الموظفون الذين كانوا على رأس عملهم قبل سيطرة حركة حماس على غزة.

وقالت النقابة في بيانها إن عودة هؤلاء "مرفوضة جملة وتفصيلا إلا بكل كافة مشاكل الموظفين العالقة"، وأضافت "لن نسمح بأي حال من الأحوال بعودة مستكف واحد إلى العمل إلا بعد التأكد من حصول الموظفين الشرعيين كافة على حقوقهم الوظيفية".

إلى ذلك قررت نقابة الموظفين في غزة تقليص الدوام في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية، لينتهي الساعة الواحدة ظهرا في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس"، من الأسبوع الحالي، على أن يكون الدوام في المدارس حتى الحصة الرابعة، على أن يكون ذات التقليص في الدوام أيضا في الأسبوع القادم. وأعلنت النقابة أنها ستشن حملة إعلامية داخليا وخارجيا لـ "فضح سياسات الحكومة تجاه الموظفين الشرعيين". وأشارت أيضا إلى أنها ستقوم بحملة تواصل مع الفصائل الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والنخب والشخصيات الاعتبارية لـ "دعم مطالب الموظفين على الأرض".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٠. مقتل عامل فلسطيني في انهيار نفق على الحدود مع مصر

غزة - أشرف الهور: قضى شاب فلسطيني جراء إصابته بجراح حرجة، بعدما انهار عليه نفق تجاري يقع في مدينة رفح على أقصى الحدود الجنوبية لقطاع غزة، التي ترتبط بمصر. وذكرت مصادر طبية أن الشاب محمد خالد النجار "٢٦ عاما"، من مدينة خانيونس، قضى داخل نفق تجاري كان يعمل بداخله.

وقد نقل الشاب إلى مستشفى أبو يوسف النجار القريب، بعد حادثة انهيار النفق الأرضي. وكانت على طول الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر مئات أنفاق التهريب، المقاومة على شكل ممرات أرضية، غير أن السلطات المصرية منذ أن شرعت بحملة أمنية واسعة في مناطق سيناء وتحديدًا على الحدود مع غزة، عقب عزل الرئيس محمد مرسي، دمرت الغالية العظمى منها.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣١. محمد الحليمي.. طفل فلسطيني من غزة يبدع بالبرمجة والتصميم

غزة - أيمن الجرجاوي: قد يبدو الطفل الفلسطيني محمد الحليمي -الذي يبلغ من العمر ١٢ عاما- كأقرانه حينما يلهو في ساحة مدرسته بمدينة غزة وقت الاستراحة، لكنه يختلف عنهم تماما بمجرد جلوسه أمام شاشة الحاسوب.

يتمتع الطفل محمد بموهبة فريدة، فليديه القدرة على تصميم مواقع الإنترنت، وتطبيقات أجهزة الأندرويد وبرمجتها، بالإضافة إلى قدرته العالية في مجال "القرصنة"، وتصميم الرسوم المتحركة. موهبة الحليمي بدأت في السادسة من عمره، إذ كان لديه فضول بمعرفة الطريقة التي تصنع فيها ألعاب الحاسوب التي كان يمارسها، فبدأ الخطوة الأولى بالحصول على رخصة قيادة الحاسوب الدولية (ICDL) عندما كان في السابعة، ليكون أصغر فلسطيني يحصل عليها.

واستهل محمد طريقه نحو برمجة الألعاب، فأخذ بعض الدورات التدريبية بمركز "القطان" للطفل بغزة، وتميز فيها، الأمر الذي أهله للانضمام إلى نادي المبرمجين، وكان حينها الأصغر بينهم أيضا. كون المبدع الصغير مع أصدقائه فريقا باسم "برو غيمزر" عندما كان في التاسعة، واشتركوا بمسابقة "إيماجن كب" التي تنظمها شركة مايكروسوفت بلعبة من برمجتهم وتصميمهم باسم "حماة العالم"، ووصلوا إلى النهائيات، لكن الحظ لم يحالفهم بالفوز بالجائزة الكبرى.

بدأ طموح الطفل بالازدياد، فدخل إلى مجال برمجة الوسائط وتصميمها، ومن ثم تعلم صناعة الرسوم المتحركة والأفلام، وأبدع في برمجة المواقع الإلكترونية بلغات برمجة متعددة، وصنع بعض المدونات على "بلوغر". ولم يكتف بذلك، بل برمج ألعابا وتطبيقات لهواتف أندرويد، وله بعض التطبيقات على متجر غوغل، وتعلم أيضا برمجة "الروبوتات"، وصنع لها برنامجا للتعرف على الألوان، ويعتزم المشاركة في مسابقة تقيمها شركات لصناعة "الروبوتات" بعد ثلاثة أشهر في الضفة الغربية.

ولدى الطفل الحليمي -الأول على مدرسته- قدرة كبيرة على اختراق أجهزة الحواسيب، وحسابات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بعدما اكتشف ثغرة فيه، وفق ما يؤكد للجزيرة نت، ويعكف حاليًا على تعلم صناعة الرسوم المتحركة (الأنيميشن).

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٤/٢٠١٥

٣٢. بالفن.. حكاية النواب والاعتقال في سجون "إسرائيل"

نابلس - عاطف دغلس: حتى الآن، لم يدخل فتحي قرعاوي المجلس التشريعي الفلسطيني بصفته الرسمية ولم يؤد اليمين الدستورية منذ لحظة انتخابه نائبا قبل نحو عقد من الزمن، لكنه رغم ذلك دفع ضريبة هذا الانتخاب بالاعتقال والتعذيب داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي مرات عديدة. ورشح النائب القرعاوي (٥٥ عاما) وفاز بانتخابات المجلس التشريعي عام ٢٠٠٦ وهو داخل المعتقل، لكن الاحتلال استبق هذا الترشيح والفوز بالاعتقال بتهمة "النية للترشح" لتظل هذه التهمة ذريعة اعتقاله الخمسة التي قضى بموجبها نحو سبع سنوات في الأسر. ومثل قضية النائب القرعاوي، تجسدت حكاية النواب خاصة والأسرى بشكل عام في معرض فني اشتق اسمه من ذات المعاناة (كي لا ننسى الأحرار) أطلقه مركز أحرار للأسرى وحقوق الإنسان بنابلس مساء الأحد ويستمر حتى نهاية الأسبوع ثم ينتقل لمدن أخرى بالضفة الغربية. ويقول النائب القرعاوي إن قضية النواب الأسرى لم تحظ بالاهتمام المطلوب، رغم أنها تخطت في أبسط أحوالها حد المعقول وبات نصفهم وأكثر ولا سيما نواب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية داخل السجون، وأضحوا هدفا لجيش الاحتلال وحمولات اعتقاله. وأضاف أن ظروف اعتقالهم لم تقل "قهرا وتلويحا" عن غيرهم من الأسرى، بل تعدد الاحتلال إهانتهم خلال الاعتقال وبعده.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٤/٢٠١٥

٣٣. توجه أردني فلسطيني لبناني لتنفيذ برنامج موحد للسياحة البينية

عمان - محمد عبد الله: كشف مدير عام هيئة تنشيط السياحة الأردنية، عبد الرزاق عربيات، عن توجه أردني فلسطيني لبناني لتنفيذ برنامج للسياح العرب والأجانب يستهدف مناطق سياحية في الدول الثلاث. وأضاف عربيات رداً على سؤال مراسل القدس دوت كوم، على هامش مشاركته في ورشة عمل حول الإعلام الاقتصادي في العاصمة الأردنية عمان، أن السبب في هذا التوجه يعود إلى حدوث تغيير في اهتمامات السائح العربي أو الأجنبي، هرباً من مناطق الشرق الأوسط، خاصة مع الصراعات السياسية والأمنية الجارية حالياً.

وقال إن الهدف الأساسي من هذا التوجه، يعود إلى إعادة الحياة لصناعة السياحة في الدول الثلاث، التي تحتوي على عشرات المعالم والمواقع، التي تشكل اهتماماً للسائح العربي أو الأجنبي، "وأقصد السياحة العلاجية أو الدينية أو الترفيهية أو سياحة المغامرات". وأشار إلى أن خلق سياحة بينية، سيكون من خلال تنفيذ زيارات إلى أهم المعالم الأثرية في الأردن، والانتقال إلى فلسطين، لزيارة

مدينة القدس وبيت لحم، وبعض المواقع التي تحتوي على معالم سياحية، ثم إلى لبنان وزيارة المواقع السياحية هناك، بالتنسيق مع شركات السياحة العاملة في تلك الدول".
فلسطينياً، اعتبر عربيات أن فلسطيني الداخل، يعدون مورداً مهماً ودافعاً لصناعة السياحة الأردنية، "وأعترف أن فلسطيني الداخل كان لهم أثر كبير في إنقاذ الموسم السياحي للعقبة خلال العام الماضي". وتابع، "يبلغ عدد السياح من فلسطيني الداخل نحو ١٢٥ ألفاً سنوياً، لكن الفلسطينيين من حملة البطاقات الخضراء والصفراء، لا يمكن اعتبارهم سياح لأنهم قادمون من فلسطين إلى الأردن لزيارة أقاربهم (...)، السياح بالنسبة لنا هم الذين يحملون عملة غير أردنية ويصرفونها داخل الأردن".

بلغ عدد السياح العرب والأجانب الذين نفذوا زيارات إلى فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، خلال العام الماضي ٢٠١٤، قرابة ٥٤٩ ألف سائح، وفق أرقام الإحصاء الفلسطيني، ونحو ٦١ ألفاً من السياح الفلسطينيين (سياحة داخلية)، ليلج إجمالي السياح ٦١٠ ألف سائح، ارتفاعاً من ٦٠٠ ألف خلال العام الذي سبقه ٢٠١٣.

القدس، القدس، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٤. نقيب المهندسين الأردنيين: نطالب المقاومة الفلسطينية بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال

طالب نقيب المهندسين عبدالله عبيدات المقاومة الفلسطينية بالعمل على تحرير الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني ومن بينهم الأسير المقدسي محمود عيسى. وقال خلال رعايته حفل توقيع كتاب الأسير المقدسي "نظرية المؤامرة في القرآن الكريم" الذي نظمته لجنة مهندسون من اجل فلسطين والقدس انه لولا معية الله وصحبة القرآن الكريم لأصبح العديد من الأسرى في المصحات العقلية. وأضاف عبيدات أن النقابة مصرّة على رفع ذكر الأسرى والمطالبة بتحريرهم كما أن لها دور في إعمار البلدة القديمة في القدس وإغاثة قطاع غزة، وأنه تم انجاز ٩٥% من مستشفى الأطفال في دير البلح. وأشار إلى أن ما يقدم من اجل فلسطين ما هو إلا استعداداً للمعركة الكبرى التي ستخوضها الأمة لتحرير فلسطين وكافة الأسرى.

ومن جانبه قال رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين د. رأفت المصري أن كتاب الأسير المقدسي يصنف بأنه عمل رائع وعجبي ومبدع ويعكس الثقافة الواسعة التي يتمتع بها مؤلفه. وأضاف أن الأسير أبدع في معالجة موضوع كتابه والذي كتبه بمشاعر حقيقية ومؤمنة يلاحظها القارئ للكتاب ويتفاعل معها.

السبيل، عمان، ٢٧/٤/٢٠١٥

٣٥. دعوات من أحزاب ومنظمات مغربية للتحرك العاجل لمنع بيريز من دخول المغرب

الرباط - محمود معروف: نأى الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية بنفسه عن زيارة يقوم بها الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريز الأسبوع القادم للمغرب. وقال عبد العزيز أفتاتي، القيادي في حزب العدالة والتنمية إن الحكومة، لا علاقة لها بالزيارة التي ينوي بيريز القيام بها إلى المغرب يومي ٥ و ٦ من شهر أيار/ مايو المقبل في مراكش. وأضاف أفتاتي أن الزيارة مرفوضة في كل الأحوال، للمشاركة في اجتماعات "مبادرة كلينتون العالمية للشرق الأوسط وأفريقيا"، والتي قال إنها معروفة بتدليسها للعرب بالتحديد، وتخدم أجندة الصهاينة". ونقل موقع فبراير عن عبد العزيز أفتاتي دعوته لكل الفعاليات المناهضة للتطبيع، للضغط كي لا تطأ قدم بيريز المغرب، باعتباره "مجرماً" ينتمي إلى الكيان العنصري الاستيطاني وأن حزبه سيشارك في التصدي لهذه الزيارة ميدانياً، إذا ما تحركت باعتبار أن الحزب معني بمناهضة التطبيع ومعاداة المشروع الصهيوني.

كذلك طالبت جمعية مغربية باعتقال بيريز، وقالت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين في بيان أرسلته في وقت سابق لـ"القدس العربي" إن على السلطات المغربية منع بيريز من دخول المغرب واعتقاله إذا دخل وإنها "كلفتم محامين بتقديم طلب إلى النيابة العامة باعتقال الإرهابي شمعون بيريز إن هو حل في المغرب". وقال خالد السفيناني، منسق المجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين إن زيارة بيريز اعتداء على شرف المغاربة وكرامتهم واستخفافاً بمشاعرهم وقناعاتهم، وطعناً لا يوجد أكبر منه لقضية فلسطين وللقدس.

واعتبر عزيز هناوي، نائب منسق المبادرة المغربية للدعم والنصرة وعضو المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، إدراج "كبير الإرهابيين الصهاينة" ضمن لائحة الذين سيزورون المغرب "جريمة تطبيعية كاملة وكبرى" تمس قضية فلسطين والقدس.

وطالبت المجموعة كل المسؤولين المغاربة بمنع هذه الزيارة المشؤومة، وبوضع حد لكافة أشكال التطبيع مع الصهاينة. واستنكرت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، وهي المؤسسة التابعة لجماعة العدل والإحسان زيارة بيريز "كبير الإرهابيين الصهاينة". وأعلنت "الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب" رفضها المطلق "لدخول بيريز أرض المغرب واعتبرتها "مبادرة تطبيعية خطيرة مع الكيان الصهيوني، وإهانة لكرامة الشعب المغربي، وطعنة لتضامنه مع الشعب الفلسطيني" وطالبت الشبكة السلطات المغربية بمنع هذه الزيارة "المشؤومة".

وأطلق شباب مغاربة حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار "أوقفوا زيارة المجرم بيريز للمغرب"، تطالب بمنع دخول بيريز إلى المغرب "كبير الإرهابيين الصهاينة"، وقالوا أن الخطوة "تطبيع مع كيان غاضب ومجرم".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٦. بان كي مون ينتقد "إسرائيل" لقصفها مدارس "الأونروا" في غزة أودت بحياة 44 فلسطينياً

نيويورك: حمل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجيش الإسرائيلي مسؤولية الاستهداف المتعمد لسبع مدارس تابعة لوكالة "الأونروا" في غزة في أثناء الحرب الأخيرة على القطاع العام الماضي، معلناً في الوقت نفسه أن المجموعات الفلسطينية المسلحة خبأت أسلحة بينها مدافع وقذائف في مدارس تابعة لـ"الأونروا" وأطلقت نيرانها منها.

وأكد بان كي مون، استناداً إلى تحقيق أجرته لجنة تقصي للحقائق أنشأها بعد انتهاء تلك الحرب أن "وكالة الأونروا أبلغت الجيش الإسرائيلي مرتين يومياً بالمعطيات الجغرافية للمدارس التي استخدمت ملاجئ للنازحين" وبينها المدارس السبع التي شملها التحقيق، لكن الجيش الإسرائيلي قصف هذه المدارس بالرغم من ذلك.

وأوضح أن القصف الإسرائيلي على هذه المدارس السبع أودى بحياة ٤٤ فلسطينياً ممن لجأوا إليها هرباً من القصف، وجرح ٢٢٧ آخرين.

وفيما شجب بان القصف الإسرائيلي على هذه المدارس فإنه أعرب عن "الهلع" حيال "وضع الميليشيات الفلسطينية المدارس في خطر بسبب استخدامها لإخفاء أسلحتها".

لكن التقرير أوضح أن المدارس الثلاث التابعة للأونروا التي وجدت فيها أسلحة "كانت خالية أثناء وضع الأسلحة فيها ولم يبلغ عنها من وكالة الأونروا إلى الجيش الإسرائيلي على أنها تستخدم كملاجئ للنازحين الفلسطينيين".

الحياة، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٧. الخارجية الأمريكية: من الصعب الدفاع عن "إسرائيل" إذا لم تلتزم الحكومة الجديدة بحل الدولتين

القدس المحتلة: حذرت الولايات المتحدة "إسرائيل"، أمس، من أنها ستجد صعوبة في الدفاع عنها في الأمم المتحدة إذا لم تعلن الحكومة الإسرائيلية الجديدة عن التزامها بحل الدولتين، حسب ما أوردت صحيفة "هآرتس" على موقعها الإلكتروني.

وقالت وندي شيرمان مساعدة وزير الخارجية الأمريكي خلال مؤتمر الحركة الإصلاحية المنعقد في واشنطن "إذا لم تلتزم الحكومة (الإسرائيلية) الجديدة بحل الدولتين حينها ستجد الولايات المتحدة صعوبات في مساعدة إسرائيل على صد وإحباط المبادرات الدولية التي ستطرح على الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية". وأشارت شيرمان إلى دعم الولايات المتحدة الدائم والمتواصل لإسرائيل، ومنحها الغطاء السياسي على الساحة الدولية حتى وإن كلفها الأمر الوقوف منفردة أمام العالم قائلة "هذا الوضع سيستمر لكن رئيس الوزراء (بنيامين) نتياهو أثار خلال حملته الانتخابية علامات استفهام تتعلق بمدى التزامه بتحقيق حل الدولتين". وأضافت "أن الولايات المتحدة ستراقب عن قرب السياسة الإسرائيلية الخاصة بالموضوع الفلسطيني بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وإذا أظهرت إسرائيل انسحابها وتراجعها عن التزامها بحل الدولتين فهذا الأمر سيحول عملنا على الساحة الدولية لمساعدتها أمراً غاية في الصعوبة وسنجد صعوبة في منع محاولات تدويل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٨. دول عدم الانحياز: على "إسرائيل" التخلي عن أسلحتها النووية

(أ ف ب، رويترز): طالب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، بأن تتخلى "إسرائيل" عن "امتلاك الأسلحة النووية" وأن تنضم إلى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وانتقد ظريف في كلمته باسم "دول عدم الانحياز"، خلال افتتاح مؤتمر متابعة لمعاهدة الحد من الانتشار النووي في نيويورك، أمس، "فشل" الجهود لعقد إجماع على مناقشة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وذكر ظريف بالإعلان الصادر عن دول عدم الانحياز في العام ٢٠١٢ والذي "يطلب من إسرائيل التخلي عن امتلاك الأسلحة النووية والانضمام إلى معاهدة الحد من الانتشار النووي من دون شروط مسبقة ومن دون تأخير ووضع كل منشآتها النووية" تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السفير، بيروت، ٢٨/٤/٢٠١٥

٣٩. الاتحاد الأوروبي يسهم بـ 14 مليون يورو لدعم العائلات المحتاجة في الضفة وغزة

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: صرف الاتحاد الأوروبي، أمس، أول مساهمة لهذا العام إلى السلطة الفلسطينية لصالح المخصصات الاجتماعية إلى العائلات الفقيرة والمعوزة في الضفة الغربية وغزة.

وقال الاتحاد: إن المساهمة بقيمة ١٤ مليون يورو التي يتم تسييرها عبر آلية "بيغاس" تتضمن مساهمة من الاتحاد الأوروبي بقيمة (١٢,٥٠ مليون يورو) ومن حكومة النمسا (١,٥ مليون يورو). وتغطي المساهمة أكثر من ٤٠% من التكلفة الإجمالية لتوفير مساعدات نقدية إلى ما يقرب من ١١٩,٠٠٠ عائلة تعيش في فقر. أكثر من ٦٠% من هذه العائلات تعيش في غزة.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات-راتر: "الحماية الاجتماعية استثمار رئيس بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي وسيظل كذلك في العام ٢٠١٥. هذا العام، التزم الاتحاد الأوروبي بمبلغ ٤٠ مليون يورو من أجل التغطية الجزئية لتكلفة برنامج التحويلات النقدية. ويتضمن هذا المبلغ ١٠ ملايين يورو تم الالتزام بها خلال مؤتمر القاهرة بتاريخ ١٢ تشرين الأول ٢٠١٤ لتوفير استجابة سريعة لدعم العائلات في غزة التي تم دفعت إلى ما دون خط الفقر نتيجة للحرب في عام ٢٠١٤". وأضاف يستفيد من هذه الدفعة ما يزيد على ٤,٠٠٠ عائلة جديدة في غزة، ويتوقع أن تصل المساعدات إلى عائلات إضافية بحلول نهاية العام.

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤٠. إيطاليا تدعم مشافي القدس بمليون يورو

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال نائب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي لابو بيسيتيلي، خلال اجتماعه مع ممثلي مشافي شرقي القدس، أمس، بحضور مدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط والجزيرة العربية وايران والعراق في هيئة العمل الخارجي التابعة للاتحاد الأوروبي هيوغ منجريللي، وممثل الاتحاد الأوروبي جون جات راتر، والقنصل الإيطالي دافيدا لاشيشيليا: إن حكومته تنوي الاستجابة لمشاكل التدفقات النقدية لهذه المشافي من خلال مساهمة بقيمة مليون يورو. وشارك في الاجتماع ممثلون عن مستشفيات "مركز الأميرة بسمة للتأهيل، وأوغستا فيكتوريا، والمقاصد، وسان جون للعيون، وسان جوزيف، والهلال الأحمر.

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤١. "الجمهوريون" يربطون صفقة إيران بحظر مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية

واشنطن - سعيد عريقات: قدم مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزب الجمهوري عدداً من التعديلات على اتفاق الإطار الذي توصلت إليه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا مع إيران يوم ٢ نيسان/ أبريل الجاري، تفرض على إدارة الرئيس أوباما أن يربط موافقة الولايات المتحدة على الاتفاق النهائي مع إيران باعتراف طهران بـ"إسرائيل"، وتصنيف مساعي

المناهضين للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والاستيطان من أجل مقاطعة "إسرائيل" في الجامعات الأمريكية أو من قبل الشركات والمؤسسات التجارية على أنها أنشطة غير قانونية.
القدس، القدس، ٢٧/٤/٢٠١٥

٤٢. انتخابات بيرزيت .. انعطافة أم حالة عابرة؟

هاني المصري

أثارت نتائج انتخابات جامعة بيرزيت ضجة كبيرة إثر فوز «كتلة الوفاء الإسلامية» بأغلبية مقاعد مجلس الطلبة البالغة ٥١ مقعداً، إذ حصلت على ٢٦ مقعداً، مقابل ١٩ مقعداً لحركة «الشبيبة»، و٥ مقاعد لـ «القطب الديمقراطي»، ومقعد واحد لـ «تحالف بيرزيت» المكون من الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب و«فدا».

وتباينت الاجتهادات بين من اعتبر هذه النتائج انعطافة تعكس تغييراً نوعياً لا ينحصر في بيرزيت، كونها تحوي مختلف الأطياف، إضافة إلى ما تمثله من تاريخ وخصائص وتعددية ورسوخ مبادئ وتقاليد العمل النقابي والديمقراطي؛ ما يعطي نتائج الانتخابات فيها مؤشراً يعكس الحالة العامة. وبين من اعتبرها مجرد حالة عابرة تعود إلى أسباب خاصة تتعلق بالكتل الطلابية بالجامعة، وليس لها أي أبعاد سياسية أو عامة. وسحاول هذا المقال أن يبرهن أن ما جرى أكثر من حالة عابرة وأقل من انعطافة.

في العادة لا يمكن الحديث عن تغييرات نوعية من نتيجة انتخابات لمرة واحدة، حتى لو كانت على المستوى الوطني العام، وليس في جامعة وحدها مهما بلغت أهميتها. التغييرات الشاملة تحدث إذا جرت انتخابات مرات عدة (ما معدله ثلاث مرات)، وحصل حزب أو كتلة على أغلبية أو نسبة كبيرة ثابتة ومستقرة.

إذا استعرضنا نتائج جامعة بيرزيت خلال السنوات العشرين الماضية، فسلاحظ أن نتيجة هذا العام لا تغيّر جوهرياً أوزان الكتل الثلاث المتنافسة في الانتخابات خلال السنوات الماضية، فكانت النتائج متحركة، ولكن يحكمها بالإجمال نوع من الاستقطاب الشديد المستمر بين «الوفاء» و«الشبيبة»، والتذبذب والحفاظ على النواة الرئيسية من الأعضاء والأنصار لكل منهما.

فمنذ العام ١٩٩٦ فازت «الوفاء» ٨ مرات في أعوام (١٩٩٦، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠٤، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠١٥) مقابل ٧ مرات للشبيبة في أعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٥، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤)، مع استثناء سنوات الانتفاضة ٢٠٠١-٢٠٠٣ التي لم تعقد فيها

الانتخابات، وعامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ التي قاطعت فيها «الوفاء» الانتخابات بسبب الاعتقالات والملاحقات.

على سبيل المثال، سنذكر نتائج الانتخابات للكتل الثلاث المتنافسة في أعوام متباعدة لنظهر أن الفوارق ليست ثابتة ولا نادرة، ففي العام ١٩٩٦ حصلت «الوفاء» على ٢٣ مقعدًا مقابل ١٧ للشبيبة و ٧ للقطب، وفي العام ٢٠٠٤ حصلت «الوفاء» على ٢٥ مقعدًا مقابل ٢٠ للشبيبة و ٦ للقطب، بينما في العام الذي يليه حصلت «الشبيبة» على ٢٣ مقعدًا مقابل ٢٢ للوفاء و ٣ للقطب، أما في العام ٢٠٠٦ الذي شهد فوز «حماس» بانتخابات المجلس التشريعي، فحصلت «الوفاء» على ٢٣ مقعدًا مقابل ١٨ للشبيبة و ٦ للقطب، بينما في العام ٢٠٠٨ حصت «الشبيبة» ٢٥ مقعدًا مقابل ١٩ للوفاء و ٥ للقطب. وشهد العام ٢٠١٢ نتيجة متقاربة لنتائج هذا العام مع تبادل عدد المقاعد للطرفين المتنافسين، فازت الشبيبة بأغلبية مقاعد المجلس بواقع ٢٦ مقعدًا، بينما حصلت «الوفاء» على ١٩ مقعدًا والقطب على ٥ مقاعد، وأخيرًا كانت نتائج الانتخابات العام الماضي بفوز «الشبيبة» بـ ٢٣ مقعدًا مقابل ٢٠ للوفاء و ٧ للقطب.

الجديد هذا العام أن «الوفاء» تستطيع لأول مرة تشكيل المجلس وحدها بعد حصولها على مقاعد أكثر من مجموع ما حصلت عليه الكتل الأخرى، وهذا لا يمكن أن يُفسر بسبب واحد، وإنما يرجع إلى مجموعة كبيرة من الأسباب المتعلقة بالكتل المنافسة وفصائلها، وإلى أسباب أخرى سياسية ونقابية، وإلى الوضع في جامعة بيرزيت.

هناك مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن أن تساعد على تفسير نتائج انتخابات جامعة بيرزيت: *تميّزت «كتلة الوفاء» طوال هذا العام بنشاطها المتواصل وتقديم خدمات للطلبة، إضافة إلى انفتاحها أكثر من السابق عليهم. فالطالبة غير المحببة لم تكن حالة فريدة. كما أن ممثل الوفاء في المناظرة أجاد في عرض أخطاء وعيوب خصمه مستخدمًا الحركة والصور ورموز فتح المناضلين لصالحه، وموظفًا صمود غزة ومقاومتها وصواريخها، والتنسيق الأمني، ودعوات محمود الهباش، خصوصًا لعاصفة حزم ضد غزة، وعدم رفع الشبيبة لصور الرئيس، وأحاديثه عن عدم العودة إلى صفد، وعن التنسيق الأمني المقدس، وتدخلات الأجهزة الأمنية بالاعتقالات والملاحقات، التي بلغت خلال الفترة القريبة الماضية حدًا يدفع الطلاب حتى غير المحسوبين على «حماس» إلى التصويت لصالحها احتجاجًا على هذه الانتهاكات وانتصارًا للواقعيين تحت الظلم من الاحتلال وذوي القربى، ما استدعى إلى اعتصامهم مرات عدة، كان آخرها اعتصامًا لمدة ٧٠ يومًا.

كما وظّف مناظر «الوفاء» سوء أداء السلطة، خاصة في المفاوضات والتطبيع والتعامل مع الجرحى والمعتقلين، إضافة إلى تعامل الشبيبة مع الطلبة لجهة عدم الاهتمام باحتياجاتهم ومطالبهم، لدرجة أن مجلس الطلبة لم يعقد سوى اجتماعًا واحدًا طوال العام.

**سأهم في نتائج الانتخابات صمود غزة ومقاومتها وصواريخها التي وصلت إلى حيفا وما بعد حيفا، التي عطلت الحياة في مناطق واسعة في إسرائيل، والخسائر التي منيت بها إسرائيل، وتعطيل مطار «بن غوريون»، إضافة إلى شعبية أبو عبيدة بين الفلسطينيين، والحديث المتصاعد بشدة قبل أيام من الانتخابات عن صفقة تبادل أسرى جديدة، وفي ظل فشل عملية التسوية، وتعنت إسرائيل واتجاهها نحو المزيد من التطرف والعنصرية. وهذا يفسر لماذا استمرت «حماس» قوية في وقت شهدت فيه جماعة الإخوان المسلمين تراجعًا يكاد يكون في مختلف البلدان العربية.

ومن الخطأ اعتبار فوز «كتلة الوفاء» انتصارًا للمقاومة، ما يعني أن هزيمتها في السابق واحتمال هزيمتها في الانتخابات القادمة في بيرزيت وغيرها هزيمة للمقاومة، وهذا يجعل المقاومة سلعة للاستهلاك في يدي فصيل، وهي أكبر من ذلك بكثير.

لا يمكن أن يقوم فصيل باحتكار المقاومة، فالتاريخ القريب والبعيد، وعشرات آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى والمعاقين، والمعتقلات الإسرائيلييه التي دخلها أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني منذ العام ١٩٦٧، ووجود أكثر من ٦٠٠٠ أسير حاليًا؛ تدل دلالة قاطعة على أن المقاومة يمارسها الشعب بأسره، ولا يمكن أن يحتكرها فصيل مهما كان دوره الحالي، مع أنه يمكن أن يكون فصيلًا أكثر قدرة على توظيفها لصالحه من فصائل أخرى.

***إن «كتلة الشبيبة» رغم كل ما بين يدها من عناصر قوة وما تمثله في الماضي والحاضر لم تستطع أن توظف عناصر قوتها، ولا أن تظهر عناصر ضعف خصمها، بل ظهرت تدافع عن السلطة وتداخلها مع الأجهزة الأمنية التي داومت في جامعة بيرزيت في الأسبوع الأخير قبل الانتخابات، وهي نقطة ضعفها الأساسية، لأنه لا يستطيع أي محام كسب القضية إذا دافع عن مثل هذه السلطة، وظهرت الخلافات بين المحاور الفتاوية المختلفة، سواء على مستوى اللجنة المركزية، أو تداعيات موقف مروان البرغوثي من جهة، وجماعة دحلان من جهة أخرى، أو على مستوى محاور الشبيبة ما بين الشمال والوسط والجنوب.

مثلًا كان بمقدور «الشبيبة» أن تبعد نفسها عن برنامج المفاوضات والسلطة والأجهزة الأمنية ومساوئها، وأن تقدم برنامجًا وطنيًا تحرريًا جامعيًا منفتحًا استمراريًا لما مثّله «فتح» منذ انطلاقتها.

كما كان بمقدور «الشبيبة» وممثلها في المناظرة إظهار نقاط ضعف «حماس»، خصوصًا كونها امتدادًا لجماعة «الإخوان المسلمين»، ما يعني أنها جزء من حركة سياسية عالمية تخضع لها

ولأولوياتها ويطغى على طابعها الآخر المتمثل بكونها جزءًا من الحركة الوطنية الفلسطينية، وهذا كان له انعكاساته السلبية جدًا على الفلسطينيين و«حماس»، لا سيما بعد تراجع الجماعة، وما جرى ويجري في مصر، والعداء ما بينها وبين النظام الذي راحت غزة والمصالحة بجريته. وما يجري في سوريا بعد الموقف الملتبس من «حماس»، وانعكاسه على الفلسطينيين هناك، وتحديدًا في مخيم اليرموك، وعلى موقف «حماس» وتحالفاتها العربية والإقليمية والدولية.

كما لم يوظف مناظر «الشبيبة» فشل نموذج السلطة الذي أقامته «حماس» في غزة، لجهة تقييد الحريات وفرض الضرائب والانفراد في السلطة، ومحاولته فرض نموذج معين على المجتمع، وتخليها عن الحكومة، وموافقته على أن تكون حكومة الرئيس وبرنامجها برنامج، الأمر الذي يتناقض مع برنامجها السياسي ومواقفها السابقة، على أمل أن تتولى صرف رواتب الموظفين وفتح المعابر وتصحيح العلاقة مع مصر وإعادة الإعمار، مع استمرار تحكمها في السلطة، وذلك بعد عدم نجاح حكومتها في فتح المعابر ورفع الحصار وإعادة الإعمار في ظل حجم الدمار والمجازر وخسائر العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة.

كما كان بمقدوره إظهار أن المقاومة أصبحت في ظل الجمع بينها وبين السلطة المقيدة باتفاقات ظالمة ومجحفة، وكأنها وسلية للدفاع عن سلطة «حماس» أكثر ما هي إستراتيجية للتحرير، بدليل أن التهدة هي السياسة الممارسة معظم الوقت منذ أول تهدة جرت في العام ٢٠٠٣ من أجل مساعدة حكومة أبو مازن آنذاك. فتحدثت المقاومة إما دفاعًا عن النفس في وجه عدوان إسرائيلي، أو كوسيلة لرفع الحصار، أو لتصدير مشاكل وأزمات ناجمة عن التحكم لسلطة من دون القدرة على الوفاء بالمسؤوليات المترتبة على ذلك، بينما لا يتم التركيز على المقاومة في التجمعات الأخرى، مع أن القمع والتنسيق الأمني لا يمكن أن يكون تفسيرًا لعدم الاستثمار في هذا المجال.

*لم يتطرق هذا المقال إلى سبب تراجع «القطب الديمقراطي» لأنه بحاجة إلى معالجة منفصلة.

الأيام، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤٣. فلسطين أكثر من قرارات دولية

ناجي صادق شراب

تختلف القضية الفلسطينية عن كل القضايا والنزاعات الدولية التي عرفتها الأمم المتحدة، فالقضية الفلسطينية تتسم بتشابك عناصرها إلى درجة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، وهذا التداخل والتناقض في الوقت نفسه هو الذي يعكس الفشل وعدم القدرة في الوصول إلى تسوية لهذه القضية، مثل أي نزاع دولي آخر.

البعد الآخر للقضية الفلسطينية هو أنها ليست مجرد صراع على قيام دولة فلسطينية وقضية تحرر وإنهاء احتلال، بل تعدد قضاياها الذي يقف وراء استمرارية هذا الصراع وديمومته، مثل اللاجئين والقدس والمياه والمستوطنات، ما يعني أنه حتى مع قيام الدولة الفلسطينية تبقى هذه القضايا قائمة. البعد الثالث للصراع هو تداخل أبعاده الدينية والقومية والأيدولوجية، ما يضفي عليه صراعاً وجودياً أبدياً. ولعل ما يميز هذا الصراع، الإدراك أن الفلسطينيين يشكلون شعباً، ولهم سلطة معترف بها، وأن لهم حقوقاً تاريخية وسياسية في قيام دولتهم المستقلة. ورغم هذا الإدراك تنفرد القضية الفلسطينية عن كل القضايا الدولية بتعدد القرارات التي صدرت في شأن تسويتها، وتتنوع هذه القرارات، من قانونية وسياسية وإنسانية وثقافية تربوية، وقرارات تتعلق بالطفولة الفلسطينية، وتعدد مستوياتها، من قرارات أممية صدرت على مستوى الأمم المتحدة بكل فروعها، وأخرى صدرت عن المنظمات الدولية الوظيفية، مثل اليونسكو واليونسيف، وقرارات صدرت على المستوى الإقليمي، خصوصاً مثل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وحتى بعض المنظمات الإقليمية غير العربية، مثل منظمة الوحدة الأفريقية. وما تتميز به القضية الفلسطينية أيضاً قبول فلسطين عضواً في كل هذه المنظمات الدولية والوظيفية والإقليمية بدرجات متفاوتة تصل إلى حد العضوية الكاملة في الجامعة العربية والدولة المراقب في الأمم المتحدة. ومهما كانت هذه الصفة كاملة أو غير كاملة، إلا أن الأساس هو الدولة، فالاعتراف بالدولة قائم ومقر به دولياً.

منذ نشأة القضية الفلسطينية وحتى اليوم صدرت مئات القرارات الدولية المتعلقة بها، والتي وفرت أساساً شرعية لكل المطالب الفلسطينية، أبرزها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة، وبطلان كل الإجراءات والسياسات التي نفذتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، وكأننا هنا أمام معادلة معكوسة: إرادة وقرارات دولية تؤيد حق الفلسطينيين في قيام دولتهم المستقلة، وإرادة دولة واحدة ترفض الالتزام والتقيد بهذه القرارات.

وقد تكون الإجابة بديهية وهي أن كل هذه القرارات الدولية والإقليمية ليس لها صفة الإلزام بسبب الفيتو الأميركي في مجلس الأمن، وأن هذه القرارات لم تصدر استناداً إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي أصبحت إسرائيل في حل من تنفيذ هذه القرارات.

قد يكون هذا التفسير سليماً من الناحية الإجرائية القانونية، لكن يبقى لهذه القرارات أساسها الأخلاقي والسياسي الملزم أولاً لإسرائيل، وثانياً، على الدول التي تبنت هذه القرارات. وثالثاً، توفر هذه القرارات الأساس الشرعي الذي لا يسقط بالتقادم لكل الخيارات الفلسطينية والتحركات الدبلوماسية والسياسية.

ورابعاً، تشكل القرارات الخيار الأساسي للفلسطينيين، والمطلوب منهم إحياء هذه القرارات وتفعيلها على كل المستويات الدولية والثنائية، والعمل على تحويلها إلى سلوك سياسي داخل الدول ذاتها، ومن ثم تحويلها إلى قرارات سياسية داخلية، كما في الاعترافات البرلمانية في عدد من الدول، وهذا لا يكفي بل تحويلها إلى قرارات ملزمة لحكومات الدول وتبنيها في علاقاتها بإسرائيل لتتحول إلى قوة ضغط لثني إسرائيل عن المضي في رفض هذه القرارات، وإلا قد تتحول إلى سياسات وقرارات عزلة ومقاطعة وعقوبات دولية على مستوى هذه العلاقات. من هذا المنظور يمكن الاستفادة من هذه القرارات الدولية.

وهناك بعد آخر مهم في هذه القرارات على المستوى الفلسطيني، وهو ما يعني تبني استراتيجية التمرد على الأمر الواقع واتخاذ قرارات وسياسات فلسطينية تتوافق وقرارات الشرعية الدولية، بمعنى أنه من حق الفلسطينيين اللجوء إلى كل الخيارات والوسائل والآليات التي تنهي الاحتلال الإسرائيلي، مثل المقاومة السلمية والمدنية وحتى العسكرية، بما لا يتعارض والشرعية الدولية، مثل الابتعاد عن الأعمال المضرة كالعلاقات في داخل إسرائيل والتي أضرت بالقضية الفلسطينية واستفادت منها إسرائيل في تصوير المقاومة الفلسطينية بأنها إرهاب.

والأمر الآخر بالاستفادة من هذه القرارات ليس فقط بالانضمام إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، بل نقل الصراع إلى دائرة جديدة لم تتعود عليها إسرائيل، أو بالأحرى تدرك إسرائيل أنها خاسرة فيها، وحتى توتي هذه القرارات فاعليتها، على الفلسطينيين أن يتحملوا كل التداعيات السياسية والمالية التي قد تفرض عليهم، فالقرارات الدولية تحتاج إلى وقت وقدرة وقوة لتنفيذها وتحويلها إلى أمر واقع. وهذا ما افتقرت إليه هذه القرارات، القوة التنفيذية الملزمة على إسرائيل، وهذا ما ينبغي أن يقوم به الفلسطينيون ومعهم الدول العربية والصديقة والداعمة لحقوقهم: كيف نحول القرارات الدولية قرارات ملزمة؟

الحياة، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤٤. نحو مؤتمر وطني فلسطيني

ماجد كيالي

من المؤكد أن هذه ليست الظروف المثالية لطرح فكرة عقد «مؤتمر وطني فلسطيني»، يستهدف وضع الأسس لإعادة ترتيب أحوال الفلسطينيين وكياناتهم الجمعية (المنظمة والسلطة والفصائل)، والتمهيد لتوليد حالة سياسية جديدة، على صعيد الرؤى وأشكال العمل ووسائل الكفاح، لكن السؤال

الذي يطرح نفسه هو متى كانت ظروف الفلسطينيين مثالية؟ أو إلى متى سيبقى وضعهم على هذه الدرجة من التكلّس والضياع والتبدّل التي لا تفضي إلا إلى التآكل والاهتلاك؟ في الواقع ثمة مشروعية لعقد مثل هذا المؤتمر أكثر من شرعية أي شيء آخر في الساحة الفلسطينية، بل إن هذه الدعوة تبدو متأخرة جداً، ربما بمقدار عقدين أو عقد على الأقل، مع علمنا أن كل الكيانات القائمة، كاللجنة التنفيذية للمنظمة ورئاسة السلطة والمجلسين الوطني والتشريعي، انتهت شرعيتها منذ زمن طويل، وتآكلت فاعليتها، منذ زمن أطول، بحكم التركيز على السلطة، التي لم تصبح دولة حقاً، وبواقع تهميش المنظمة، واحتكار الطبقة السياسية المسيطرة التقرير بالقضايا المصرية للفلسطينيين المحرومين من وسائل التعبير عن رأيهم، أو المشاركة في تقرير خياراتهم الوطنية.

وبالطبع، فإن الحال ذاتها تنطبق على التشكيلات الفصائلية السائدة التي تبني هيئاتها القيادية شرعيتها على علاقات الهيمنة التي رسّختها عبر زمن، علماً أن ثمة أمعاء عامون بات لهم في هذا المنصب أكثر من أربعة عقود، وثمة هيئات قيادية لا تتزحجح من مكانها، بسبب انعدام الحراك الداخلي، وسيادة علاقات الولاء والمحسوبية، في فصائل باتت حياتها الداخلية تنتظم وفقاً للوائح «التفريغ».

الأهم من ذلك أن معظم الفصائل باتت فاقدة شرعيتها، ومبرّر وجودها، فبعد أن لم تعد تفعل شيئاً في ميدان الكفاح ضد إسرائيل فقدت ما يسمى «الشرعية الثورية»، وبعد أن لم يعد لها مكانة في مجتمعها باتت فاقدة شرعيتها التمثيلية، وفوق هذين فمعظم الفصائل السائدة ليس لها هوية معينة، لا سياسية ولا فكرية، سوى كشف الرواتب والعلاقات الوظيفية مع النظام السوري، بعد انتهاء نظامي القذافي وصدام.

أما من الناحية السياسية، فإن ضرورة عقد مؤتمر كهذا تتأتى ليس فقط من إخفاق خيار الارتهان لعملية التسوية لأكثر من عقدين، كما تمثلت باتفاق أوسلو الذي قامت السلطة على أساسه، مع عجزها، أو عدم أهليتها، عن طرح أية خيارات بديلة من الناحية العملية، إذ هي تتأتى، أيضاً، من تقادم الشعارات والبنى السياسية وطرائق الكفاح التي اعتمدت في الساحة الفلسطينية، طوال نصف قرن.

فوق كل ذلك، فإن ضرورة مثل هذا المؤتمر تتبع من تغيّر أحوال الفلسطينيين واختلاف ظروفهم السياسية والاجتماعية، لا سيما مع ازدياد مسارات تفكك مفهومهم عن ذاتهم كشعب، وتراجع إدراكاتهم لمصيرهم المشترك، بحكم تبدّد إجماعاتهم الوطنية، وافتقارهم لإطاراتهم الجمعية، وتفتت مجتمعاتهم، بخاصة بعد الكوارث التي مُنيت بها تجمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والعراق

وسورية. فهذه لم تعد مصدراً لتحفيز الوطنية الفلسطينية وتغذيتها، وبانتت تفتقد القدرة على حمل المشروع الوطني، على النحو الذي كانته في السابق، بل إن الهوة بينها وبين المجتمع الفلسطيني في الداخل باتت أكبر بكثير مما كانت قبل إقامة كيان السلطة.

والحال، فلم يعد بإمكان الفلسطينيين الاستمرار على واقعهم القديم مع كل التغيرات الحاصلة في البيئات العربية والدولية، ومع كل هذا الخراب المحيق في المشرق العربي، والانفجارات الحاصلة فيه، من لبنان إلى اليمن مروراً بالعراق وسورية، والتصرف كأن لا شيء يحدث، أو لا شيء يؤثر في أحوال الفلسطينيين السياسية والاجتماعية وأشكال كفاحهم ضد عدوهم، وفي ما اعتبر يوماً أنه القضية المركزية.

نعم، الفلسطينيون أوحج ما يكونون اليوم إلى مؤتمر تأسيسي، بيد أن هذا لا ينتظر منه إعلان حرب ضد إسرائيل، أو رفع شعارات الكفاح المسلح، إذ لا الظروف العربية والدولية تسمح بذلك، ولا الفلسطينيون لديهم الإمكانيات لهذا الأمر بعد كل التجربة السابقة، وفي ضوء ارتهاناتها، ومآلاتها.

القصد أن مؤتمراً كهذا يفترض أن يشغل في هذه الظروف والمعطيات على ترميم الوضع الفلسطيني، وعلى المتاح والممكن، والذي تم نسيانه، أو اللامبالاة إزاءه، في خضم ادعاءات الانشغال بالعمل المسلح لتحرير فلسطين، أو بالمفاوضة لإقامة دولة فلسطينية. والحقيقة، فإن الإخفاق في هذين المشروعين، أو الخيارين، إنما يرجع أساساً إلى ترهل البنى السياسية الحاملة لهما، وإلى تخلف الإدارة الفلسطينية وضمناها تخلف قدرتها على استثمار الموارد المتاحة، ذلك أن العملية الوطنية الفلسطينية ذات وجهين، أحدهما يتعلق بالصراع ضد إسرائيل، وثانيهما يتعلق بتنظيم البيت الفلسطيني، أي المجتمع والكيانات السياسية، وإدارة الموارد، وهو الأمر الذي تعرض للإهمال، أو أنه لم يكن في مركز اهتمام القيادات الفلسطينية.

المهم أن الفلسطينيين باتوا في حاجة ملحة إلى مؤتمر تأسيسي لإعادة تعريف إجماعاتهم الوطنية وأهدافهم السياسية، بغض النظر عما يستطيعونه أو ما لا يستطيعونه في هذه المرحلة أو تلك. وبدهي أن ذلك يتأسس على جانبين، أولهما، التمييز بين ما تتيحه لهم الظروف الدولية والإقليمية والعربية وبين حقهم التاريخي والمشروع في أرضهم ووطنهم. وثانيهما، إضفاء مضامين قيمية على قضية التحرير بحيث لا تقتصر القصة على الصراع على الأرض وإنما على قيم الحقيقة والعدالة والحرية والمساواة، أيضاً.

ولعل الفلسطينيين في خضم صوغهم مشروعهم الوطني يعززون فهمهم لاعتبار أن هدف أية إجماعات سياسية هو الحفاظ على وحدتهم في أماكن وجودهم كافة، وتعزيز إدراكاتهم لكونه شعباً، إذ ما قيمة أية مشروع سياسي يتأسس على تقويض وحدة هذا الشعب أو تجزئته أو محو إدراكاته

بذاته كشعب؟ ثم ما قيمة أي تسوية لا تتأسس على عناصر الحرية والمساواة والحقيقة والعدالة (ولو النسبية)؟

المؤتمر الوطني الفلسطيني مهمته أيضاً إعادة تعريف الكيانات السياسية الفلسطينية وتأتي ضمن ذلك إعادة تفعيل منظمة التحرير وإطاراتها ومؤسساتها على مرتكزات وطنية وتمثيلية وديموقراطية. كما يأتي ضمن ذلك مراجعة التشكيلات الفصائلية الفلسطينية. ومعلوم أن ثمة فصائل لم يعد لها أي مكانة تذكر، لا في مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج، ولا في إطار الصراع ضد إسرائيل، ناهيك عن أنه ليس لها أي هوية سياسية أو أيديولوجية تبرر استمرارها. ومثلاً، فمن غير المعقول أن فصائل صغيرة جداً لها عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بسبب انقسامها على ذاتها، ولا يعرف الفلسطينيون رأسها، في حين يجري تهميش مشاركة أصحاب الكفاءات من الفلسطينيين بسبب عدم انتمائهم إلى هذا الفصيل أو ذاك.

القصد أنه آن الأوان للانتهاء من العهد الفصائلي، ومن عقلية المحاصصة «الكوتا»، المسؤولة عن كل هذا التدهور والتبدل والعطالة في الساحة الفلسطينية، لا سيما أن معظم الفصائل مستمرة شكلاً فقط بسبب علاقاتها مع النظام السوري، أو بسبب الاختلاف بين حركتي «فتح» و «حماس»، والاستقطاب الحاصل بينهما. وكلنا يعلم قصة الفصائل الفلسطينية في سورية التي أدارت ظهرها ليس فقط لعذابات معظم السوريين، وإنما أيضاً لعذابات الفلسطينيين السوريين، لا سيما بعد ما كابده أهالي مخيم اليرموك.

ومعلوم أننا نتحدث عن واقع فيه ١٥ تشكيلاً سياسياً، علماً أن فصيلين اثنين احتلا معظم مقاعد المجلس التشريعي في انتخابات ٢٠٠٦، هما حركتا «فتح» و «حماس»، في حين أن الجبهة الشعبية حازت مقعدين فقط، في حين فازت ثلاثة فصائل هي الجبهة الديمقراطية وفدا وحزب الشعب بمقعدين لكلٍ منها، أي أن ثمة أكثر من عشرة فصائل ليس لها أي مكانة عند الفلسطينيين، ولا في أي شكل من الأشكال.

أخيراً، الشعب الفلسطيني يمتلك كفاءات كبيرة وكلها باتت خارج العمل الفصائلي الذي لم يعد يتمتع بطاقة جاذبة، لافتقاره إلى الأهلية والحيوية والصدقية، لذا فمن غير المعقول استمرار التقرير بشؤونه، وشؤون قضيته، بمجموعات فصائلية مغلقة على ذاتها، باتت تفتقد القدرة على التطور، وغدت عبئاً عليه، بارتهاناتها لهذا النظام أو ذاك، وبوضعها الفلسطينيين أمام خيارين متناقضين، إما استمرار الكفاح من أجل حقوقهم الوطنية أو استمرار مواردهم المالية المتأتية من علاقاتهم الوظيفية أو من تنازلاتهم السياسية.

لقد اثبتت تجربة قرن من الزمان، أن الشعب الفلسطيني شعب شجاع، ولديه استعداد عال للتضحية، وأنه يمتلك إمكانات كبيرة، وتجربة غنية، وهذه كلها أمور تصب في رصيده وفي رصيد أية مبادرة تحاول انتشاله من هذا الدرك الذي وصل إليه، بسبب تآكل البنى الفصائلية، وأفول دورها، وافتقارها إلى روح التجديد والتغيير.

الحياة، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤٥. أوقفوا حوار حماس مع "إسرائيل" بالقوة

د.فايز أبو شمالة

إن حركة حماس تسعى إلى تنفيذ مشروعها الانفصالي في قطاع غزة، والذي يهدف إلى ضرب المشروع الوطني الفلسطيني. هذا ما يردده قادة السلطة الفلسطينية بمناسبة ودون مناسبة، وهم يستندون في ذلك إلى تقارير تبثها الصحافة الإسرائيلية، أو يلتقطون أحاديث مجتزأة منسوبة إلى بعض قيادات حركة حماس.

سأفترض مصداقية التقارير التي تبثها الصحافة الإسرائيلية، وسأفترض مصداقية تخوف قيادة السلطة الفلسطينية على المشروع الوطني، وسأفترض أن مهاجمة قيادة السلطة لحركة حماس جاء من منطلق الحرص على القضية الفلسطينية، وسأفترض أن حركة حماس قد ضلت الطريق، وتاهت سياسياً، وانحرفت عن مسار الثورة القاضي بتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، وسأفترض أن حركة حماس قد خانت الأمانة الوطنية، وقصمت ظهر البندقية، وكمت أفواه صواريخها التي قصفت "تل أبيب"، وسأفترض أن قيادات حركة حماس قد صاروا عملاء لـ(إسرائيل)، وصار ضباط حركة حماس يشربون الأنخاب في مكاتب ضباط المخابرات الإسرائيلية، وينسقون معهم طرق تصفية المقاومة، واعتقال المقاومين، وسأفترض أن حركة حماس صارت تتلذذ على المفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع الإسرائيليين، سأفترض كل ما سبق، فكيف يمكن التصدي لمشروع حماس الانفصالي؟.

ما هو الرد الثوري على عشق حماس للتفاوض مع الإسرائيليين؟ وكيف ستتجح قيادة السلطة في رد حركة حماس عن درب الضلال؟

أمام قيادة السلطة الفلسطينية خياران لا يلتقيان:

الخيار الأول: أن تصف قيادة السلطة الفلسطينية أولئك الحريصين على التفاوض مع الإسرائيليين بالعملاء والخونة، وأن تشجع على اللجوء إلى الأساليب القديمة التي اتبعتها منظمة التحرير

الفلسطينية في القرن الماضي، حين اعتمدت أسلوب التصفية الجسدية لكل منهم باللقاء مع ضباط المخابرات الإسرائيلية.

الخيار الثاني: أن تتفهم قيادة السلطة الأسباب التي دفعت حركة حماس للتفكير بالتفاوض غير المباشر مع (إسرائيل)، وتقوم بسحب البساط من تحت أقدامها، وأول هذه الأسباب هو تواصل الحصار الظالم على قطاع غزة، والثاني هو عدم صرف رواتب أربعين ألف موظف في قطاع غزة منذ أكثر من عام، والثالث هو عدم دعوة المجلس التشريعي للانعقاد بعد مرور عام على التوقيع على اتفاقية الشاطئ، والرابع هو عدم دعوة الإطار القيادي لمنظمة التحرير للاجتماع، والخامس هو عدم تحقيق المصالحة المجتمعية.

ولكن على رأس كل الأسباب يتربع الفشل المقيت الذي وصل إليه المشروع الوطني الذي ركبت على ظهره السلطة الفلسطينية، فانكسر بعد عشرين عاماً من المفاوضات العبثية، إن العجز الجلي عن تحقيق المشروع الوطني بحد ذاته يحفز القوى السياسية على التفتيش عن البدائل، ولا سيما أن السيد محمود عباس قد تقرد وحيداً بالقرار السياسي الفلسطيني.

فهل ينطبق على قيادة السلطة الفلسطينية قول الشاعر:

إذا كان رب البيت للدف ضارياً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص؟.

لا أظن ذلك، لأن المقاومة لا ترقص، المقاومة رقصت بصواريخها مدينة "تل أبيب"

فلسطين أون لاين، ٢٧/٤/٢٠١٥

٤٦. متغيرات الكيان بعد 67 عاماً

د . فايز رشيد

بدأ الكيان احتفالاته بمناسبة ذكرى إنشائه. استقلال الصهاينة هو نكبتنا الفلسطينية العربية الإنسانية. بعد ما يقارب من ٦٧ عاماً على إنشاء الكيان، ليس من الصعب على المراقب أن يلاحظ وبلا أدنى شك، أن جملة التطورات التي حدثت على الصعيدين الرسمي والاجتماعي في مدى ما يزيد على ستة عقود زمنية منذ الإنشاء، تتلخص في الجنوح مزيداً نحو اليمين والعنصرية، ذلك أن الإيديولوجيا الصهيونية ذات الجذور التوراتية ما زالت هي الأساس والمنبع للسياسات "الإسرائيلية" في المناحي المختلفة، أي أننا أمام صورة أبققت على المضامين كأهداف استراتيجية (ومنها تلك التي ما زالت تطرح في الإطار الشعارتي السابق لها) على قاعدة تعزيز هذه الشعارات مثل: "يهودية الدولة" وعقيدة الأمن "الإسرائيلي".

أما بعض الأهداف الاستراتيجية الأخرى فقد بقيت تحمل نفس المضمون، ولكن مع اختلاف بسيط في نمطية الشعارات المطروحة لتحقيقها مقارنة مع مثيلاتها لدى ترسيم ولادة الدولة. هذه الشعارات أخذت تبدو وكأنها أكثر مرونة لكنها المرونة التكتيكية التي لا تتعارض مع الجوهر، بل هي تتواءم وتصل حدود التماهي معه، ولكن مع الحرص على إعطائها شكلاً انتقالياً جديداً لتحقيق، وذلك لاعتبارات سياسية وإقليمية ودولية تحتم هذا الشكل الانتقالي، ولكن على قاعدة الاتكاء على ذات الإيديولوجيا . . فمثلاً فإن الهدف من إنشاء دولة "إسرائيل" الكبرى والذي كان مطلباً ملحاً ما قبل وعند إنشاء الدولة، أصبح بفعل المستجدات السياسية الموضوعية مسألة صعبة التحقيق إن لم تكن مستحيلة، وبالتالي فإن السيطرة تحوّلت من الشكل المباشر عبر الاحتلال إلى شكل آخر غير مباشر، وهو السعي لتحقيق ذات السيطرة من خلال السيادة والهيمنة والتحكم الاقتصادي (على سبيل المثال)، ولذلك فإن الخلفية التي أصبحت تتحكم في النظرة "الإسرائيلية" إن على صعيد رؤية الذات كالدولة الأهم في المنطقة أو على صعيد العلاقة مع الدول العربية والإقليمية، تقوم على نظرية السيادة والتسيّد المطلق.

أما لماذا التحول من شكل الهيمنة الجغرافية إلى الأخرى الاقتصادية، فإن ذلك يعود إلى:

- * أولاً: وجود عقبات فعلية في تطبيق المشروع الصهيوني لأسباب خاصة باليهود أنفسهم، فالخطة الصهيونية - "إسرائيلية" بتهجير كافة يهود العالم إلى "إسرائيل"، واجهت وما زالت تواجه مصاعب كبيرة، وبالتالي فإن أي احتلال "إسرائيلي" لمناطق جغرافية جديدة يلزمه بُعد ديموغرافي عسكري، وهو ما يفنقه الكيان.

- * ثانياً: العامل الفلسطيني ذاته، والذي عبّر عن نفسه أكثر بالمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها، وبخاصة العسكرية منها، الذي فرمل الحلم الصهيوني من جهة، ومن جهة أخرى عمل على الحد من الهجرة اليهودية إلى الكيان، كما ساهم في رفع وتيرة الهجرة المعاكسة منها نتيجة لانعدام الأمن.

- * ثالثاً: عوامل شعبية عربية بالضرورة. فاصطفاف الجماهير العربية مع القضية الفلسطينية واعتبارها قضيتها الرئيسية، وفشل التطبيع معها (تجربة الشعب المصري بشكل رئيسي بعد اتفاقيات كامب ديفيد) كما الرفض الرسمي الصهيوني لما يسمى بـ "مبادرة السلام العربية" إضافة إلى العدوانية الصهيونية الدائمة على الفلسطينيين والعرب كل ذلك وغيره يعلق الجرس في أذهان العرب على الخطر المستقبلي الصهيوني على الفلسطينيين والعرب.

- * رابعاً: عوامل دولية فإذا ما استثنينا الاحتلال الأمريكي الذي قام في العراق (وما زالت آثاره باقية) وأفغانستان فإن الاحتلال الوحيد الذي بقي في القرن الحادي والعشرين هو الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية. بمعنى آخر فإن طبيعة التحولات السياسية على الصعيد العالمي والتفاف

شرائح كثيرة دولية حول الحقوق الوطنية الفلسطينية وشرعية المطالبة بها والنضال من أجلها، إضافة إلى قرارات الأمم المتحدة حول الحقوق الفلسطينية ووجود عالم القطبين (حتى انهيار الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية) ووجود دلائل على إمكانية إحياء هذه الظاهرة، والكره الذي تنتظر به أغلبية شعوب العالم إلى ظاهرة الاستعمار واحتلال أراضي الغير وارتفاع وتيرة المطالبة بحقوق الإنسان، كل ذلك وغيره من العوامل: يجعل إمكانية احتلال "إسرائيل" لأراض عربية جديدة غير واقعية وستكون مُدانةً دولياً فيما لو نفذتها "إسرائيل".

من جانب آخر فإن انتصاري المقاومة الوطنية اللبنانية في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ ووصمود المقاومة الفلسطينية وإفشالها للمخططات الصهيونية من عدوان ٢٠١٤ على قطاع غزة وكافة الحروب العدوانية السابقة على القطاع، ساهم تماماً في إزالة شبح الخوف من البعبع "الإسرائيلي"، وأثبت بما لا يقبل مجالاً للشك، إمكانية هزيمة الكيان، فيما لو توفرت الإرادة. وعلينا ألا ننسى ما قاله رابين في حياته، للصحفي "الإسرائيلي" حاييم بار الذي نشر منذ أعوام: إن اضطراري لتوقيع اتفاقيات أوسلو في أحد جوانبه يتمثل: في شكي في القدرة القتالية الحالية لجيش الدفاع "الإسرائيلي". رابين أيضاً وبعد احتلال الأراضي العربية في حرب عام ١٩٦٧ قال في مذكراته "لقد بكيت عندما رأيت الأراضي الواسعة التي قمنا باحتلالها، لكنني تساءلت في ذات الوقت كم هو صعب علينا الاحتفاظ بها".

في نفس السياق يأتي التعامل "الإسرائيلي" مع الفلسطينيين وقضيتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالولوج إلى شكل توافقي يحقق الهدف الاستراتيجي في (الدولة اليهودية) من دون الاصطدام مستقبلاً بالقبلة الديموغرافية التي يشكلونها مستقبلاً، فمن مبدأ التكرار المطلق لحقوقهم الوطنية باعتبار أن أراضيهم تشكل "يهودا والسامرة"، والتي هي جزء من "أرض إسرائيل التاريخية"، إلى إعطائهم ما تتصوره "تمطاً من الحقوق" يجمع ما بين السيطرة الفعلية "الإسرائيلية" كعامل متحكم في شؤونهم السيادية، باستثناء إشرافهم المباشر على القضايا الحياتية، ومن مبدأ الترانسفير والتخلص المباشر من معظمهم، إلى خلق وقائع اقتصادية وسياسية واجتماعية وأمنية عسكرية تدفع الكثيرين منهم إلى الهجرة الطوعية، ولذلك تفنق الذهن "الإسرائيلي" عن الحكم الذاتي، الذي يُقدّم إليهم في مشاريع (سلامية) وتحت مسميات مختلفة، وكلها تضمن ل "إسرائيل" السيادة الفعلية على أكثر من ثلاثة أرباع الضفة الغربية . هذه الحيل لن يقبلها الفلسطينيون وإن تعاملت معه سلطتهم في رام الله. هذه هي أبرز متغيرات الكيان بعد ٦٧ عاماً على إنشائه القسري.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٤/٢٠١٥

٤٧. لا تخافوا يجب أن تقوم حركة مناهضة للاحتلال من داخل "إسرائيل"

دمتري شومسكي

تصادف هذه السنة الذكرى الـ ٥٠ لمحاكمة اندريه سميانسكي ويوسي دانيال في الاتحاد السوفياتي والذين اتهما بكتابة كتب ومقالات تشكك بالنظام السوفياتي وتهريبها إلى خارج الدولة من أجل نشرها. ان الهدف من إدانة سميانسكي ودانيال اللذين حكم عليهما خمسة وسبعة أعوام بالسجن، كان الردع ضد الأقلية التي كانت ترفض وتتحفظ من النظام الدكتاتوري الكاذب والقمعي، ولكن التأثير التاريخي لهذه القضية كان معاكسا، حيث تسببت المحاكمة بديناميكية سياسية يمكن اعتبارها بأثر رجعي انه لا يمكن منعها، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى أسقاط النظام السوفياتي.

على عكس توقعات النظام، فانه ليس فقط أصوات المعارضين للنظام لم تسكت، بل واخذ الأمر بالازدياد بعد المحاكمة، وبإعقاب ذلك زاد النظام من ملاحظته السياسية للمعارضين، الأمر الذي قلل من شرعية النظام السوفياتي أكثر فأكثر، في نظر المجتمع الدولي، بما في ذلك بنظر بعض العناصر المهمة في الأحزاب الشيوعية في الغرب.

نهاية القصة معروفة، ونتيجة للضغط الدولي الذي اخذ بالازدياد، بدأ النظام السوفياتي يغير وجهته تدريجيا إلى ان سقط كليا.

الدكتاتورية العسكرية الإسرائيلية في المناطق المحتلة لا تشبه الدكتاتورية السوفياتية. الاحتلال الإسرائيلي اسوأ بكثير من النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ليست فقط بسبب حرية الحركة الأساسية التي نعم بها المواطنين السوفييت داخل الدولة، هذه الحرب الأساسية حرم منها الفلسطينيين بل واحترامهم الشخصي والوطني يداس كل يوم كونهم فاقدي الحقوق الأساسية المدنية والقومية، ورغم الاختلاف بين النظامين من الجدير استخدام وسائل مشابهة وخلق ديناميكية مدنية من أجل إسقاط سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وسائل سياسية ودولية تشبه تلك التي كانت بإعقاب محكمة الكُتَّاب سميانسكي ودانيال قبل خمسون عاما.

ما يدفع على التعجيل ويفرضه هو قرار محكمة العدل العليا في الأسبوع الماضي حول قانون المقاطعة منذ ٢٠١١ الذي يلقي بالمسؤولية والضرر على من ينشر نداء علني لمقاطعة دولة إسرائيل أو على «منطقة» في الدولة، ومن أجل ان يحصل ذلك يجب ان تتبلور في إسرائيل وبأسرع وقت حركة معارضة للاحتلال من أجل العصيان المدني المنظم لقانون المقاطعة.

تخلوا ان ينادي أكثر فأكثر من المواطنين المعارضين للاحتلال . ليس كأفراد وإنما كجماعة منظمة . بفرض مقاطعة اقتصادية، ثقافية وأخلاقية على مشروع الاحتلال والمستوطنات.

وإنما أثمر فعليا هذا النداء وتسبب بتوسيع المقاطعة الدولية وتشديدها، سيقوم ردا على ذلك من يدافع عن نظام الاستبداد القومي للفلسطينيين ويقدموا دعاوى قضائية ضد الأعضاء في حركة الرفض والعصيان، ستكون هذه المحاكمات سياسية، وكلما ازدادت هذه المحاكمات كلما انهارت صورة الديمقراطية الإسرائيلية في الغرب، وازداد الضغط الدولي عليها، وكلما تعمق الوعي لدى الجمهور الإسرائيلي كان استمرار الاحتلال له ثمن اقتصادي وسياسي، وبالنهاية يوضع حد للاحتلال.

«لا تخافوا أبدا من أي شيء، هذا ليس حكيما»، هذه إحدى الجمل في قصة «الفنان ومرجريت» بقلم ميخائيل بولجاكوف، والتي ألهمت الكثيرين من معارضي الاتحاد السوفياتي. وفي سياق العصيان والتمرد على قانون المقاطعة فإن هذه الجملة ملائمة جدا، هذا التمرد ليس ضرورة أخلاقية فقط، لأنه ممنوع الانصياع لقانون يهدف إلى الدفاع عن نظام القمع لامة أخرى، النظام المستمر رغم القانون الدولي، ان عدم الانصياع والعصيان المنظم لقانون المقاطعة من شأنه ان يكون عملا حكيما من ناحية سياسية ومدنية. حيث ان هناك فرصة معقولة لتسريع إنهاء الاحتلال.

يجب العودة وأسماع الرسالة في إسرائيل التي تحتل وبصوت عال وغير متردد. معارضو الاحتلال الأعضاء لا تخافوا. هذا ليس حكيما. قوموا واخرقو قانون المقاطعة.

هآرتس ٢٧/٤/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٢٨/٤/٢٠١٥

[٤٨. صورة:](#)



تشجيع الشهيد الفتى علي أبو غنام أمس في القدس المحتلة

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٤/٢٠١٥